

أطر معالجة البرامج الساخرة في الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن processing frameworks for the satirical programs on Yemeni satellite channels of the current events in Yemen

1/ د . بلقيس محمد علوان

1- جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية وجامعة صنعاء - اليمن - balgumaei@ksu.edu.sa

تاريخ القبول: 2023/06/13

تاريخ المراجعة: 2023/05/25

تاريخ الاستلام: 2023/05/15

ملخص:

سعت الدراسة للوقوف على أطر معالجة البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن، من خلال تحليل محتوى عينة من سبعة برامج تبث على الفضائيات اليمنية على اختلاف توجهاتها، حيث تم تحليل 49 حلقة بواقع سبع حلقات من كل برنامج، وتنبثق أهميتها من عدم تناول البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية، خاصة مع ارتفاع مؤشرات التعرض لهذه النوعية من البرامج، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:

تصدر الموضوع السياسي قائمة المواضيع المتناولة في البرامج، ثم المواضيع العسكرية، ثم الأمنية، فالاجتماعية، وغلب الحديث المباشر على الأشكال البرمجية المقدمة، واستخدمت اللهجة المحلية بدرجة أكبر من البيضاء، وبدرجة أقل العربية الفصحى، وتنوعت الأهداف التي سعت إليها البرامج وفي مقدمتها إدانة طرف، والنقد، واعتمدت البرامج عينة الدراسة على وسائل الاعلام التقليدية ثم وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للمضامين المقدمة، وبرزت المقارنة والتهويل والتهوين في أساليب النقد والسخرية المقدمة، وكان اتجاه المعالجة سلبياً في أغلب المحتوى المقدم ذي المعلومات المبسطة غالباً، كما استخدمت الاستمالات العقلية وتصدر الإطار المحدد بقضية أطر المعالجة تلاه إطار الصراع، فالمسؤولية، ويظهر الاعتماد الأكبر على المواد المؤرخة من مصادر أخرى، ثم الجرافيكس في عناصر الجذب والإبراز. ووجود فروق دالة احصائية بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا، وكذا وجود فروقاً دالة احصائية بين أساليب المعالجة المستخدمة في تناول القضايا في البرامج عينة الدراسة.

الكلمات المفتاح: البرامج الساخرة، الفضائيات اليمنية، نظرية الأطر، أطر المعالجة التلفزيونية.

Abstract :

The study sought to determine the frameworks for presenting satirical programs on Yemeni satellite channels about the current events in Yemen, by analyzing the content of a sample of seven programs broadcast on Yemeni satellite channels with different orientations, where 49 episodes of the sample programs were analyzed. Satirical programs on Yemeni satellite channels have not been studied in previous studies, hence the importance of the current study, especially with the increase in audience viewing indicators for this type of program, which is also broadcast on the digital websites of the channels, and the channels. on social media. Among the most important results of the study:

The political issue topped the list of topics covered by the programs, then military issues, then security issues, then social issues. The local dialect was used to a greater extent than Simplified Arabic, and to a lesser extent Standard Arabic. The goals pursued by the programs varied, foremost of which was the condemnation and criticism of the other party. The study sample programs relied on traditional media, then social networking sites as their sources. Comparison, exaggeration, and belittling took precedence over the methods of criticism and sarcasm used, and the direction of treatment was negative in most of the content presented with simplified information in many cases. Mental and emotional temptations were also used, and the framework defined by the situation appeared at the forefront of the frameworks used, followed by the framework of conflict, then the framework of responsibility appears, and greater reliance on archived materials from other sources, then graphics. . in the elements of attraction and highlighting. The study concluded that there are statistically significant differences between the frameworks used in dealing with issues, as well as the existence of statistically significant differences between the treatment methods used in dealing with issues in the study sample

Keywords: satirical programmes, Yemeni satellite channels, frameworks theory

1. مقدمة:

يعتبر علماء الاتصال السياسي البرامج الساخرة من أبرز أساليب الاتصال السياسي في الوصول إلى الجمهور، ويؤكدون على أهميتها في تعزيز قيم الديمقراطية، ورفع الفاعلية السياسية في المجتمعات، وبالرغم من اتفاقهم على الدور الذي تلعبه هذه البرامج، فإنهم يختلفون حول تصنيفها، فمنهم من يعدها امتداداً لدور الصحافة في مراقبة السلطة ونقدها، لذلك تمثل صحيفة من نوع مختلف يقوم على الأسلوب الساخر بديلاً عن القالب الجاد، (حيدر، 2019، ص.1) فيما يراها البعض مجرد أخبار ترفيهية تهدف إلى التسلية والترفيه وتختلف عن القالب الصحفي المتمسم بالحياد والموضوعية وتحظى البرامج التلفزيونية الساخرة بمكانة خاصة مقارنة ببقية المواد البرمجية التي تقدمها القنوات الفضائية والمحطات التلفزيونية الأرضية وتتمتع بجماهيرية واسعة وهي مفضلة لدى كل الأعمار ومختلف الشرائح الاجتماعية بغض النظر عن مستواها الثقافي لما تحمله من مضامين سياسية واجتماعية ونفسية تثير الضحك والنقد والتحريض، إذ أنها تحمل في ثناياها تصورات وأفكار، ومحرضات وقيم وأنماط سلوك (مصطفى، 2014، ص 13)، كما أنها تفتح المجال لمناقشة القضايا على نحو كوميدي يخلق من المموم ضحكات تخفف عن المشاهد وتكون من مشكلاته، وهو ما أدركته القنوات الفضائية، فأصبحت تحرص عليه عند وضع خططها البرمجية، ومن هنا أصبحت لا تخلو خريطة أي قناة فضائية من برنامج أو برنامجين من نوعية الكوميديا الساخرة، وهذا الواقع الذي فرضته برامج الكوميديا الساخرة، أدى إلى اعتبار هذه النوعية من البرامج واحدة من أهم المواد البرمجية التي يتابعها قطاع عريض من الجمهور، وقد تزامن ظهورها في عالمنا العربي مع ثورات الربيع العربي، وكانت مصر وتونس هما أكثر الدول التي ازدهرت فيهما هذه النوعية من البرامج التلفزيونية، ومن قبلهما لبنان (اسماعيل، وآخرون، 2017، ص 45-51).

ومع الأوضاع السياسية والعسكرية والأمنية التي تفرض نفسها على المشهد اليمني منذ العام 2011 مروراً بسيطرة الحوثيين على صنعاء والعديد من المحافظات اليمنية 2014، وانفجار الوضع العسكري والأمني، ثم بدء العمليات العسكرية لقوات التحالف العربي لدعم الشرعية 2015 لم تكن وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بمعزل عما يحدث، فكل طرف وسائله وقنواته المختلفة إضافة للوسائل التي يمكن اعتبارها مستقلة، وقد كرس كل الوسائل محتواها للتغطية الإخبارية أو التغطية سواء في المادة الخبرية أو البرامج، الحوارية، والمتخصصة، فضلاً عن المحتوى الغنائي والموسيقي والدراما، إضافة إلى حرص أغلب القنوات الفضائية على تقديم برنامج ساخر على الأقل ضمن برامجهما، وتعتبر حادثة هذا النوع من البرامج على الفضائيات اليمنية من جهة، وارتفاع معدلات مشاهدة الجمهور لها وخصوصاً مع إتاحتها على اليوتيوب من جهة ثانية، وخصوصية الظروف السياسية والعسكرية والأمنية والإنسانية التي تمر بها اليمن، مما يعكس نفسه على المضمون البرمجي وخصوصاً في البرامج الساخرة من جهة ثالثة مما يدعو لتناول هذه البرامج بالدراسة والتحليل، وخصوصاً مع كون مضمونها لم يُخضع للدراسة من قبل -على حد علم الباحثة- ولذا ترى الباحثة أهمية إخضاع محتوى هذا النوع من البرامج للدراسة للوقوف على أطر معالجتها للأحداث الجارية في اليمن.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على: أطر معالجة البرامج الساخرة في الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن ، من خلال المسح العمدي للبرامج الساخرة التي تتناول الأحداث الجارية في اليمن خلال الفترة من 1 يناير وحتى 30 سبتمبر 2022، وعلى ضوء ذلك تحاول الدراسة تسليط الضوء على أطر معالجة البرامج الساخرة، والوقوف على أبرز الموضوعات التي تتناولها، والأشكال البرمجية المستخدمة فيها، والمصادر التي تعتمد عليها ومستويات اللغة المستخدمة، والأهداف وأساليب السخرية المستخدمة، وطبيعة واتجاه المعالجة، وأهم المصادر التي تعتمد عليها، والقوى الفاعلة التي تظهر في محتوى تلك البرامج، وعناصر الجذب والإبراز المستخدمة للوقوف على معالجة البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من قلة الدراسات السابقة التي أجريت حول البرامج الساخرة بشكل عام وعدم تناول البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية على وجه الخصوص -على حد علم الباحثة- بالدراسة والتحليل، مع تزايد تقديم هذه النوعية من البرامج في الفترة الماضية، وبناء على ما سبق فإن أهمية الدراسة تتمثل في:

أهمية نظرية:

- تناول أطر معالجة البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن.
- أهمية دراسة عينة الدراسة في ضوء نظرية الأطر الإعلامية حيث تركز هذه النظرية على المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية.

أهمية تطبيقية:

- يمكن أن تُسهم نتائج ومقترحات الدراسة في تطوير البرامج الساخرة، بحيث تكون أكثر مهنية، وتفتح مجالاً لدراسات قادمة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل أطر معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في اليمن وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- رصد أهم المواضيع المتناولة.
- التعرف على الأشكال البرمجية المستخدمة.
- تحديد مستوى اللغة المستخدمة.
- رصد أهداف المضامين.
- تحديد المصادر والأساليب المستخدمة.
- التعرف على طبيعة المعالجة والاستمالات.
- تحديد أطر المعالجة.
- رصد النطاق الجغرافي للمضامين.

- تحديد ضيوف البرامج وتخصصاتهم.
- تحديد مشاركة الجمهور.
- رصد عناصر الجذب والإبراز.
- رصد القوى الفاعلة ومسارات البرهنة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال تحليل مضامين عينتها من البرامج الساخرة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أهم المواضيع المتناولة؟
- ما الأشكال البرمجية المستخدمة؟
- ما مستويات اللغة المستخدمة؟
- ما الأهداف التي سعت المضامين لتحقيقها؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها البرامج؟
- ما أساليب النقد والسخرية المستخدمة؟
- ما طبيعة المعالجة من حيث: مستوى المعلومات المقدمة، واتجاه المعالجة والاستمالات المستخدمة؟
- ما أطر المعالجة المستخدمة؟
- ما النطاق الجغرافي للمضامين؟
- هل استضافت البرامج شخصيات وما تخصصاتهم؟
- ما مدى مشاركة الجمهور في البرامج؟
- ما عناصر الجذب والإبراز المستخدمة؟
- من القوى الفاعلة في المضامين؟
- ما مسارات البرهنة المستخدمة؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأطر المستخدمة وأسلوب معالجة البرامج عينة الدراسة للقضايا المطروحة.
- 2- توجد علاقة دالة إحصائية بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة.
- 3- توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا في البرامج عينة الدراسة.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعالجة المستخدمة في تناول القضايا في البرامج عينة الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات التي تناولت المضمون قام ستيفن هارينجتون بدراسة العلاقة بين التلفزيون والسياسة والرأي العام، وتوصل إلى اهتمام البرامج التلفزيونية الساخرة بالأمور السياسية، (Harrington, 2009) وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة بركات عبد العزيز وآخرون التي أظهرت اهتمام البرامج الساخرة بالموضوعات والقضايا السياسية، يليها الموضوعات الاجتماعية، (عبد العزيز، وآخرون، 2005، ص 73-200) وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمود إسماعيل والتي أشارت أيضًا إلى أن "التورية والتلاعب بالألفاظ" كان في مقدمة الأساليب الساخرة الأكثر استخداما في البرامج التلفزيونية الساخرة، (إسماعيل، 2007، مرجع سابق) وإلى النتيجة نفسها توصل تقي عاكف في دراستها التي هدفت للتعرف على خصائص الخطاب الساخر في الإعلام الأردني، ورصد أبرز القضايا والاهتمامات السياسية للبرامج، كما أظهرت الدراسة أن السخرية السياسية يتم توجيهها بشكل أكبر إلى الشخصيات الاعتبارية ثم إلى الأفكار والمبادئ والأحداث، (البدور 2017) ومن جانبيها سعت حكيمة ونجاة في دراستهما للإجابة عن السؤال: كيف عالج برنامج "ناس السطح" القضايا السياسية في الجزائر، وظهرت النتائج الاعتماد على اللغة المختلطة بين الدارجة والفصحى والأجنبية في طرح القضايا السياسية بنسبة تفوق النصف، (زعيط، ونواصرة، 2017) وكان من أهم المواضيع السياسية التي عالجها البرنامج موضوع الفساد السياسي، وتذهب العديد من الدراسات إلى أن القضايا السياسية تتصدر مواضيع البرامج الساخرة، مما يجعلها أكثر من كونها ساخرة وفي هذا السياق تقول مريم بابور في تحليلها لبرنامج THE DAILY SHOW: إنه ليس توجيهيًا، ولكنه وصفي يأخذ يد المشاهد ويشرح موقفه تعليميًا من خلال تحرير التغطية الإخبارية غالبًا ما يبرز أعطال أو تناقضات في التغطية ويكشف عن الأخبار كمشروع بشري وليس كمصدر للحقيقة المطلقة تحترم دور الفرد في اتخاذ قرار بشأن ما شاهدته للتو، وبالتأكيد، يمكن للمرء بسهولة مشاهدة البرنامج كترفيه يومي، لكن لن يكون من السهل تجاهل الثابت، رسالة متكررة وجديدة حتى الآن تصل إلى مشاهديها: استيقظ. ابق متيقظًا، مرجعة ذلك إلى النهج الضمني والساخر، والجاد والمركز لـ The Daily Show، وهو ما يشير إلى الأثر الذي تحققه البرامج الساخرة من خلال ما تقدمه في رفع الوعي السياسي للجمهور، (Babur, 2011, p19) وهو ما يذهب إليه أيضًا ماثيو إي بوبكين في تحليله للبرنامج نفسه إذ توصل إلى أن هناك جوانب رئيسية للبرنامج تطورت على مدار فترة وجود البرنامج عملت بمثابة ضوابط على العملية الديمقراطية مشيرًا إلى قدرة البرنامج على الكشف عن النفاق وانعدام الشفافية في العملية السياسية، وخلص في تحليله إلى وجود ثلاث عمليات تحقق رئيسية يسعى البرنامج إلى توفيرها: التحقق من وسائل الإعلام الإخبارية، التحقق من المساءلة، وضبط نفاق العملية السياسية، وقيم التأثير الذي أحدثه The Daily Show على العملية السياسية والإعلامية واعتبر أن فريق Stewart و The Daily Show أصبح جزءًا مهمًا من النظام الديمقراطي الأمريكي، (Popkin, 2012, P1-12) وفي مقارنة بين البرنامج نفسه وبرنامج "البرنامج" الذي قدمه باسم يوسف ويعتبره البعض النسخة العربية للبرنامج الأمريكي وتوصلت جيلان شرف إلى أن البرنامجين يوظفان الكوميديا والسخرية، ليس فقط من أجل رسم الابتسامة على وجوه المشاهدين، إنما لدفعهم نحو التفكير أيضًا، وبذا تساهم في تنمية الرؤية الناقدة للمشاهد حول ما يدور حوله (شرف، 2015، ص 1-44).

وتركز اهتمام العديد من الدراسات على دراسة الجمهور سواء الجمهور العام أو جمهور النخبة للوقوف على دور هذه البرامج وتأثيرها حيث توصل ستيفن هارينجتون إلى انخفاض معدل مشاهدة الجمهور للنشرات الإخبارية والصحف، مقابل ارتفاع معدل تصفحهم للوسائل الإلكترونية، ومشاهدة البرامج الساخرة، ولأحظت الدراسة دور هذه البرامج في رفع درجة وعي الجمهور بالشئون السياسية، وتشكيل اتجاهاتهم نحو العاملين بهذا المجال، ويزيد هذا الوعي في فترات الانتخابات، (Harrington, 2009) وهو ما توصل إليه إيمي بيكر الذي توصل إلى اعتماد جمهور الناخبين على محتوى البرامج السياسية الساخرة أثناء فترة الانتخابات على نحو يفوق اعتمادهم على مصادر الأخبار التقليدية، ويشير إلى تحول عدد كبير من الأمريكيين خاصة من هم دون الثلاثين، إلى هذه الأشكال غير التقليدية من البرامج الإعلامية كمصار للمعلومات، (Becker & others, 2010)، ثم عاد إيمي بيكر وبيث إي هالر لدراسة كيف تتحول الكوميديا السياسية إلى شخصية، وماذا يحدث عندما يتجاوز المحتوى الكوميدي السياسة للتركيز على السمات الشخصية الموجودة خارج سيطرة السياسي، واستخدم الباحثان دراسة حالة سياسية حقيقية لديفيد باترسون، أول حاكم أعمى في نيويورك وأول حاكم أمريكي من أصل أفريقي، وأشارت النتائج إلى أن التعرض التفاضلي للمقاطع الكوميدي كان له تأثير على المواقف تجاه العمى مع أولئك الذين تعرضوا لروح الدعاية في مدينة باترسون وإظهار مواقف أكثر إيجابية تجاه العمى من أولئك الذين تعرضوا لروح الدعاية المعادية الموجهة الأخرى من Saturday Night Live، (Becker & Haller, 2014, p25-55) وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمود إسماعيل في أن البرامج التلفزيونية الساخرة تؤثر على المشاركة السياسية للشباب الجامعي من خلال عدة معايير، نالت جميعها تأييد عينة الدراسة ولكن بنسب متفاوتة، تأتي في المرتبة الأولى "إبراز المواقف المتباينة للشخصيات السياسية"، (إسماعيل، وآخرون 2017، مرجع سابق) ومن خلال مسح لعينة من ثلاث جامعات عراقية توصل علي يودة إلى أن للبرامج الساخرة دور كبير في تحديد موضوعات القضايا السياسية المختلفة، كما أنها تثرى المعرفة السياسية للعينة من خلال النقاشات السياسية الساخرة حول مختلف القضايا والفعاليات والقضايا السياسية، وتعطي البرامج الترفيهية الساخرة الأولوية للقضايا السياسية للجمهور كمرحلة أولى، ثم ترفع وعيهم بهذه القضايا كمرحلة ثانية، مما يجعل هذه البرامج قوة ذات تأثير سياسي كبير، لكنها لا تحفز الشباب على الانتماء إلى الأحزاب والتنظيمات السياسية، وهو نوع من المشاركة السياسية، (Youdah, 2019) وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه سينهات محمد التي درست تعرض الشباب للبرامج الساخرة وعلاقته بالقيم الاجتماعية، وتوصلت إلى ارتفاع معدل متابعة هذه النوعية من البرامج، الأمر الذي مكن الشباب من التعرف على الواقع السيء الذي يعيشه أفراد المجتمع، ودفعتهم للمشاركة في الانتخابات الأخيرة للإدلاء بأصواتهم لصالح المرشح المناسب، كما انعكست البرامج الساخرة على مجموعة من القيم السياسية كالمساواة، الحرية والديمقراطية، والالتزام بمجموعة من القيم الاجتماعية كالعدل والمساواة. (محمد 2020، ص 580-604)

في حين أن العديد من الدراسات السابقة حاولت دراسة أطر تناول البرامج الساخرة للقضايا التي تناوّلها وقد درست إيما اندرسون كيفية اختيار وسائل الإعلام لتصوير مثل هذا العرض وانصب تركيزها على محاولة معرفة ما إذا كانت وسائل الإعلام تتعامل مع البرنامج على أنه ترفيهي أو أكثر، وما هو نوع التأثير، وأظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام

تقدم البرنامج على أنه ليس مجرد عرض كوميدي يسخر من الأخبار ولكن أيضاً مصدر موثوق للمعلومات، ويتم تصويره على أنه جزء من كليهما ولا يتعارض أحدهما مع الآخر لكن هذا قد يجعل من الصعب على الجمهور الفصل بين الاثنين وبالتالي يجعل من الصعب معرفة ما هو الخبر وما ليس خبراً، (Andersson, 2016) ومن جانبه درس محمد عمارة أطر معالجة البرامج الكوميدية الساخرة للقضايا المجتمعية داخل المجتمع المصري "برنامج أسعد هلا مساءكم نموذجاً، وتوصل إلى سيطرة القلب الحواري على البرنامج، وتصدرت القضايا الاجتماعية القضايا المتناولة فيما تنوعت القضايا السياسية والاقتصادية، وتصدر هدف تقديم وتحسيد ما يحدث في الواقع بشكل ساخر وإضفاء البهجة وتنوعت أساليب الإقناع والبرهنة، كانت اتجاهات البرنامج نحو القوى الفاعلة المرتبطة بالقضايا المثارة سلبية إلى حد كبير وقد جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر المستخدمة يليه إطار المسؤولية ثم الإطار الاقتصادي، ثم الأخلاقي، وأخيراً الإطار الإنساني، (عمارة، 2017، ص 545-585) وقام حازم أنور بدراسة أطر تقديم الأداء الحكومي بالبرامج الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي وتوصلت إلى أن أهم الموضوعات التي انتقدتها حلقات البرنامج هي السلطة التنفيذية، تلاها السخرية من الإعلام المصري مستخدمة أسلوب التورية الذي تصدر أساليب النقد الساخر، تلاه أسلوب المضاهاة، واعتمدت في الأطر المرجعية على الأطر الرسمية ثم الأطر الشعبية، وفي الأطر الخيرية تصدر إطار العرض ثم إطار المسؤولية. (البناء، وآخرون 2020، ص 298-309)

وسعت العديد من الدراسات إلى دراسة مدى الالتزام الأخلاقي والمهني في البرامج الساخرة واتفقت أغلب الدراسات على أن مستوى الالتزام بالأخلاقيات والقيم المهنية فيها أقل مقارنة بالبرامج ذات الطابع الجاد في تناول المحتوى المقدم حيث تناولت أمنية أحمد حامد بالدراسة أربعة برامج ساخرة على الفضائيات المصرية وهي بني آدم شو، أبله فاهيتا، أسعد الله مساكم، البلاطو، ووجدت أن من أشكال الخروج عن المعايير المهنية اصطناع الأخبار وترويج الشائعات في المرتبة الأولى، ثم إهانة السلطات كما جاءت أشكال خروج البرامج الساخرة محل الدراسة على أخلاقيات المهنة من خلال استخدام الألفاظ الإباحية بالمرتبة الأولى، ثم استخدام حركات إباحية بالمرتبة الثانية، (حامد، 2022، ص 695-732) كما أوضحت دراسة لبرنامجي "ذا ديلي شو و ذا كولير ريبورت" أن البرنامجين يستخدمان الألفاظ البذيئة في انتقاد الخصوم والتهكم والسخرية عليهم، وقد انتقد البرنامج بعض الشخصيات الدينية المسيحية باجتزاء مقاطع فيديو من سياقها دون إتاحة فرصة الرد للشخصيات المنتقدة، ودعا الباحثان في سياق الدراسة إلى توخي الحذر لتكوين رأي عام عادل، وأشارت الدراسة إلى أن البرنامجين قد تسببا في تنميط بعض المرشحين في صورة سلبية غير حقيقية، مما تسبب في أن الناقبين تبنا صورة مطابقة لما قدمته البرامج للمرشحين، (Baehr&Snyder، 2010، P33) وتوصلت دراسة محمد عمارة لوجود التزام أخلاقي نسبي في برنامج أسعد الله مساءكم، وتفاوتت مستويات معايير المصدقية والدقة المهنية، وبالمقابل أظهرت الدراسة اعتماد البرنامج على الشائعات، وخلط الحقيقة بالرأي، والاعتماد على مصادر بعينها. (عمارة، 2017، مرجع سابق)

3. الإطار والمنهجية:

أ/- الإطار النظري للدراسة:

يعتبر مفهوم الإطار الإعلامي أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينها العديد من المداخل النظرية الساعية نحو تناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر المكون الرئيسي لنظرية "تحليل الأطر الإعلامية"، لذا تعتبر هذه النظرية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الإعلامي للقضايا على اختلاف طبيعتها، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص الإعلامي ودلالته بأبعاده المختلفة، الأمر الذي تتكامل به الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها، (يجي، 2003، ص 193-254)، وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع Goffman Erving عام 1974 الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، (عويس، 2008، ص 76، 77) وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، في كما تشير أيضاً إلى الطرق التي يتم بها عرض المعلومات حول الأخبار من زاوية أو اتجاه محدد (Proston, 2008, p59) وتجري عملية التأطير framing وفق إنتمان "عندما تعتمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا ثم تبرزها في مضامينها الاتصالية، ويتم التركيز على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة، وتجري عملية التأطير وفق التعريف السابق في ضوء مكونين رئيسيين هما: الاختيار والأهمية أي الاختيار العمدي لجوانب بعينها من الواقع المركب وتسويقها للجمهور بوصفها الجوانب الأكثر أهمية (الحمود، وآخرون، 2016)، ويتحدد الغرض الرئيسي من النظرية في إمكانية النظر إلى القضية من وجهات نظر متنوعة، وتفسير الآثار المترتبة عليها أو انعكاساتها على القيم والاعتبارات، فتشير الأطر إلى العملية التي يقوم الناس من خلالها بتطوير مفاهيم القضية أو إعادة توجيه تفكيرهم تجاه قضية معينة (Bolsen & Druckman, 2014, p1-26) وتفترض البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية أن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب أي تحييدها في أطر خبرية بعينها يؤدي بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه القضية ويشكلون آراءهم بشأنها.

في الدراسة الحالية يتم توظيف مبادئ وفرضيات نظرية الإطار الإعلامي في رصد وتحليل طبيعة المعالجات التي تقدمها البرامج عينة الدراسة للقضايا المختلفة التي ترتبط بالأوضاع الجارية في اليمن إلى جانب رصد وتحليل أبرز الأطر التي قدمتها البرامج في تناولها وعرضها لتلك القضايا، بما يساهم في تقديم وصف وتحليل لطبيعة اتجاهات التناول والرؤية التي تقدمها البرامج عينة الدراسة تجاه الأوضاع الجارية، والقوى الفاعلة فيها.

ب/ - نوع للدراسة:

دراسة مسحية تحليلية حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي في مسح التراث العلمي، وفي تحليل أطر المضمون للبرامج الساخرة المقدمة محل الدراسة.

ج/- منهج الدراسة:

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتسعى إلى التعرف على أطر معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في اليمن من خلال الوقوف على ما تقدمه تلك البرامج من موضوعات ومضامين والأساليب والفنون التي تعرض بها، بالإضافة إلى العديد من الفئات التي تتعلق بالشكل والمضمون التي تقدم بها تلك البرامج.

د/- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في البرامج الساخرة التي تبثها الفضائيات اليمنية في حدود الإطار الزمني للدراسة المحدد بالفترة من 1 يناير 2022 إلى 30 سبتمبر 2022، وقد قامت الباحثة بحصر جميع البرامج الساخرة على مختلف القنوات اليمنية حيث تم رصد عشرة برامج تم استبعاد اثنين منها لعدم توفر حلقات كافية للتحليل خلال الفترة المذكورة والبرامجين هما برنامج "شي خبر؟" على قناة سبأ التي تبث برامجها من صنعاء ولا تتوفر على موقع القناة إلا حلقتان، والبرنامج الثاني هو برنامج "نشرة غسيل" الذي قدمته لموسمين قناة بلقيس، وتبث برامجها من تركيا، والبرنامج قدم في يناير من العام 2022 آخر حلقتين منه، أما برنامج (رئيس الفصل) الذي كان يبث أيضا على قناة بلقيس وحظي بمشاهدة عالية في موسمه الأول فخلال فترة التحليل كان قد أوقف البث على القناة الفضائية وقدم موسمه الأخيرين على البيوتوب، مما جعله خارج عينة الدراسة التي تدرس البرامج التي تبث على الفضائيات اليمنية، لكن فريق البرنامج عاد ليقدم برنامج ساخر على قناة يمن شباب بعنوان رئيس القصر، وبذا شملت العينة سبعة برامج: خمسة منها أسبوعية وهي: برنامج: "رئيس القصر" على "قناة يمن شباب"، وبرنامج "الحاصل" على "قناة المسيرة" وبرنامج "ليش كذا" على "قناة المهرة"، وبرنامج "فاهم غلط" على "قناة عدن المستقلة"، وبرنامج "امسك نفسك" على "قناة الغد المشرق"، أما البرنامجين الأخيرين فواحد يومي وهو برنامج "مع معجب" على "قناة الساحات"، والآخر هو برنامج "غاغة" على "قناة سهيل" الذي قدم موسمه السادس خلال شهر رمضان من العام 2022

ونظراً لأن برنامج "الحاصل" قدم الحلقة الأخيرة من الموسم الثالث بتاريخ 29 مارس 2022، وكان إجمالي الحلقات المقدمة من بداية العام 2022 سبع حلقات من بداية العام، فقد تم تحليلها بالحصر الشامل. ومن جانب آخر بدأ برنامج "رئيس القصر" بتاريخ 18/ 8/ 2020 وكان إجمالي حلقاته حتى 30 سبتمبر نهاية الإطار الزمني للدراسة ثمان حلقات، وقد تم استبعاد حلقة عن طريق القرعة، وأخذ بقية الحلقات السبع وكذلك جميع حلقات برنامج (الحاصل) السبع، وتم اعتماد عدد سبع حلقات من بقية البرامج باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وبذا يكون مجموع البرامج سبعة وإجمالي الحلقات لكل البرامج 49 حلقة، وتم تحليل إجمالي 1914 دقيقة.

4. جمع ومعالجة البيانات:

أ/- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون بغرض التحليل الكمي والكيفي للمضمون الذي تقدمه البرامج محل الدراسة، وذلك بهدف رصد أطر معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في اليمن، وقد حددت الباحثة وحدة التحليل بالحلقة والتي تعتبر الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية باعتبارها الوحدة الإعلامية المتكاملة، وتم تصميم صحيفة تحليل مضمون اشتملت على الفئات التي تخدم موضوع الدراسة، وتجب على تساؤلها ويمكن من خلالها اختبار فروض الدراسة أيضا.

ب/- اختبار الصدق والثبات:

تم عرض صحيفة تحليل المضمون على قائمة من السادة المحكمين للتأكد من كفاءة الصحيفة للإجابة على تساؤلات الدراسة وبما يحقق أهدافها، وتلقت للباحثة العديد من الملاحظات والتعديلات المقترحة والتي ساهمت في ضبط صحيفة تحليل المضمون ووصولها للشكل النهائي².

د/- المعالجات الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة وتحليل البيانات واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics 26)، باستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار (Kolmogorov-Smirnov)، واختبار (Shapiro-Wilk) لاختبار اعتدالية توزيع البيانات كونه شرط لاستخدام الإحصاءات المعلمية.
- اختبار (Kruskal- Wallis) لاختبار فرضية الفروق بين المتوسطات لمتغيرات الدراسة وهو الاختبار اللا معلمي المقابل لتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)
- اختبار كاي² في جداول التوافق للمتغيرات الأسمية لدراسة معنوية العلاقة بينهما.
- المدرجات التكرارية التي تعطي رؤية مرئية سريعة للمقارنة بين تكرارات متغيرات الدراسة.
- تم اعتماد مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) وهو يمثل احتمال خطأ من النوع الأول، وهو يمثل أيضا مستوى عدم الثقة في التقدير الذي نحصل عليه.

5. نتائج الدراسة:

فيما يلي نستعرض نتائج الدراسة

ه/- عينة الدراسة وخصائصها:

يوضح الجدول (1) البرامج المشمولة بالتحليل، خمسة منها أسبوعية وواحد يومي وهو برنامج (مع معجب)، والآخر هو برنامج (غاغة) قدم موسمه السادس خلال شهر رمضان من العام 2022 بذا يكون مجموع البرامج سبعة وإجمالي الحلقات لكل برنامج سبع حلقات، والإجمالي للبرامج 49 حلقة، وتم تحليل إجمالي 1914 دقيقة.

². أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا ووفق الدرجة العلمية

- أ.د. حسن منصور، أستاذ الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود
- أ. د. عبد الرحمن الشامي. قسم الإعلام جامعة قطر.
- أ.د. محمد القعاري قسم الإعلام. جامعة الأمام.
- أ.د. وديع العززي، قسم الإعلام، جامعة أم القرى.
- أ.م.د. على البريهي. كلية الإعلام، جامعة صنعاء.
- أ.م.د. مجيب الشميري. كلية الإعلام، جامعة صنعاء.
- د. حاتم الصالح: كلية الإعلام جامعة الملك صنعاء.
- د. صابر حسن طر قسم الإعلام جامعة الملك سعود.
- د. نوال عبد الله الخزورة، كلية الإعلام، جامعة صنعاء.

الجدول 1: عينة الدراسة وخصائصها

م	اسم البرنامج	القناة	دورية البرنامج	عدد الحلقات	متوسط زمن الحلقة بالدقيقة	إجمالي زمن الحلقات بالدقيقة	نوع مقدم البرنامج
1	مع معجب	الساحات	يومي	7	55	385	رجل
2	غافة	سهيل	يومي - رمضاني	7	30	350	رجل
3	الحاصل	المسيرة	أسبوعي	7	54	378	رجل
4	رئيس القصر	يمن شباب	أسبوعي	7	43	301	رجل
5	فاهم غلط	عدن المستقلة	أسبوعي	7	30	210	مرأة
6	ليش كذا	المهرية	أسبوعي	7	21	147	رجل
7	أمسك	الغد المشرق	أسبوعي	7	20	143	امرأة
الإجمالي	7 برامج	7	-	49	-	1914	-

المصدر: المؤلفة- 2023

أ/- المواضيع التي تناولتها البرامج عينة الدراسة:

الجدول 2: التكرارات والنسب المئوية للمواضيع المتناولة في البرامج الساخرة عينة الدراسة

البرنامج	التكرار	النسبة	سياسي	عسكري	أم	د	اجتماعي	اقتصادي	صح	تعليم	ثقافي	ترف	انساني	رياضي	فني	آخر
مع	ك	6	2	1	0	1	2	1	0	1	0	2	0	0	2	2
مع	%	33	11	6	0	6	11	6	0	6	0	6	0	0	11	11
غاية	ك	2	1	1	3	5	3	0	4	4	0	0	0	1	1	1
غاية	%	8	4	4	1	19	12	0	15	15	0	0	0	4	4	4
الحاصل	ك	7	7	4	4	4	3	1	0	2	0	0	0	1	1	2
ل	%	19	19	1	1	11	8	3	0	6	0	0	0	3	3	6
رئيس	ك	7	1	1	0	2	3	0	1	4	0	0	0	0	0	0
القصر	%	37	5	5	0	11	16	0	5	21	0	0	0	0	0	0
فاهم	ك	7	6	6	0	3	4	1	2	2	0	0	0	0	0	0
غلط	%	23	19	1	0	10	13	3	6	6	0	0	0	0	0	0
ليش	ك	6	5	5	0	4	1	1	0	0	2	0	2	1	0	1
كذا	%	21	18	1	0	14	4	4	0	7	0	7	0	4	0	4
امس	ك	7	5	4	0	1	1	1	1	2	0	0	0	0	0	0
ك	%	32	23	1	0	5	5	5	5	9	0	0	0	0	0	0
كل	ك	42	27	2	7	20	17	5	8	17	0	4	3	2	6	6
البرام	%	27	17	4	4	13	11	3	5	11	0	3	2	1	4	4

المصدر: المؤلفة- 2023

وفقاً للجدول (2) باستثناء برنامج (غاية) الذي تصدرت فيه المواضيع الاجتماعية ثم التعليمية والثقافية يتصدر الموضوع السياسي قائمة المواضيع المتناولة في البرامج عينة الدراسة بنسب تراوحت بين ال 37% و 21%، تليها المواضيع العسكرية، ثم الأمنية، ثم الاجتماعية، ثم المواضيع الدينية، الاقتصادية، التعليمية والثقافية بذات الترتيب، أما أقل المواضيع تناولاً في البرامج فقد كانت المواضيع الفنية، والرياضية، في حين أن 4% من المواضيع على مستوى البرامج اندرج تحت فئة مواضيع أخرى والتي توزعت بين مواضيع إعلامية، حقوقية، فساد المنظمات التي تعمل في مجال الإغاثة الإنسانية، ونقد محتوى المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتبدو هذه النتائج منسجمة مع خصوصية الطرف السياسي الذي تمر به اليمن من حرب، وصراع والعديد من التحولات السياسية التي حدثت خلال فترة التحليل وعلى رأسها تشكيل مجلس رئاسي أعلى نقلت إليه صلاحيات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، كما أن الوضع الأمني والعسكري فرض

نفسه على المواضيع المتناولة رغم الهدنة، حيث حرص كل طرف من خلال قنواته على توثيق ما سمي بخروقات الطرف الآخر للهدنة.

ب/- الأشكال البراجمية:

الجدول 3: التكرارات والنسب المئوية الأشكال البراجمية التي قدمت البرامج مضامينها من خلالها

البرنامج	التكرار	تقرير	خبر	حديث مباشر	حوار	تمثيل	إعلان	غناء واستعراض	أخرى
	النسبة								
مع معجب	ك	4	1	7	1	0	1	2	1
	%	24	6	41	6	0	6	12	6
غاية	ك	0	0	7	0	7	0	7	0
	%	0	0	33	0	33	0	33	0
الحاصل	ك	2	3	7	6	4	0	2	1
	%	8	12	28	24	16	0	8	4
رئيس القصر	ك	0	0	7	0	6	0	5	1
	%	0	0	37	0	32	0	26	5
فاهم غلط	ك	0	0	7	0	0	0	0	0
	%	0	0	100	0	0	0	0	0
ليش كذا	ك	0	0	7	0	1	0	0	0
	%	0	0	88	0	13	0	0	0
امسك نفسك	ك	0	0	7	0	0	0	0	0
	%	0	0	100	0	0	0	0	0
كل البرامج	ك	6	4	49	7	18	1	16	3
	%	6	4	47	7	17	1	15	3

المصدر: المؤلف- 2023

يظهر الجدول (3) تنوع الأشكال البراجمية المستخدمة ويتصدرها في كل البرامج الحديث المباشر حيث اعتمدت جميع البرامج كلاً على حده على شخصية رئيسية لسرد وتقديم المحتوى، ومن الملاحظ اعتماد أغلب البرامج الساخرة عموماً على شخصية رئيسة لتقديمها، وفي إطار البرامج عينة الدراسة ظهر ذلك بوضوح، ونسبة 47% على مستوى البرامج وفي المرتبة الثانية جاء التمثيل كشكل مستخدم لتقديم المحتوى، وانفرد بهذا الشكل برنامج (غاية) في نسبة 33%، ثم برنامج (رئيس القصر) وبرنامج (الحاصل) بنسب 32%، 17% على التوالي، وفي الترتيب الثالث استخدم الغناء

والاستعراض بنسبة 15% على مستوى البرامج وانفرد بهذا الشكل برنامجي (غاغة) و(رئيس القصر)، وجاء الشكل الحواري فيما نسبته 15% من الأشكال المستخدمة وقد كان الحوار فقرة رئيسية ثابتة في برنامج (الحاصل) الذي يستضيف في كل حلقة شخصية حول موضوع مرتبط بما تناولته الحلقة، وفي برنامج (مع معجب) استخدم الحوار في حلقة واحدة، في حين خلت بقية البرامج من هذا الشكل، وتشير بيانات الجدول إلى أن المواد الإخبارية من خبر وتقرير قد ظهرت بنسبة 10% من الأشكال البرمجية وانفرد بها برنامجي (مع معجب) و(الحاصل) على التوالي، فيما ظهر شكل الإعلان مرة واحدة في برنامج مع معجب، وتحت فئة أخرى ظهرت بعض الأشكال مثل استطلاع الرأي الذي ظهر في (رئيس القصر) في الحلقة التي تناول فيها الشاعر البردوني، والشكل الوثائقي الذي انفرد به برنامج (الحاصل).

ج-/ نوعية ومستوى اللغة المستخدمة:

الجدول 4: التكرارات والنسب المئوية لنوعية ومستوى اللغة المستخدمة في تقديم مضامين البرنامج

البرنامج	التكرار	فصحى	لهجة بيضاء	لهجة محلية
	النسب			
مع معجب	ك	0	7	5
	%	0	58	42
غاغة	ك	0	7	7
	%	0	50	50
الحاصل	ك	6	1	7
	%	43	7	50
رئيس القصر	ك	3	7	7
	%	18	41	41
فاهم غلط	ك	0	4	7
	%	0	36	64
ليش كذا	ك	0	7	7
	%	0	50	50
امسك نفسك	ك	0	7	7
	%	0	50	50
الإجمالي	ك	9	40	47
	%	9	42	49

المصدر: المؤلفة- 2023

يتضح من بيانات الجدول (4) مستوى اللغة التي تحدث بها مقدمو البرامج عينة الدراسة حيث استخدمت اللهجة العامية المحلية بنسبة 49%، تلتها اللهجة البيضاء بنسبة 42%، وأخيرا اللغة العربية الفصحى بنسبة 9%، وتفصيلا كانت

اللهجة الصناعية مستخدمة في برنامج (الحاصل) على قناة المسيرة، وفي برنامج (غاغة) على قناة سهيل وهي لهجة الشخصيات المقدمة لتلك البرامج، ولهجة أغلب الممثلين في المشاهد التمثيلية، والحال كذلك في برنامج (رئيس القصر) الذي توزعت اللغة المستخدمة بين اللهجة البيضاء ولهجة صنعاء، والملاحظ في برنامج (الحاصل) أن المقدم كان ينتقل بين مستويات اللغة من فقرة إلى أخرى فهو يتحدث باللهجة الصناعية حين يتحدث للجمهور، أو عندما يحاور الضيف، ويعلق باللهجة البيضاء حيناً، بينما يتحدث باللغة العربية الفصحى تحديداً في فقرة يحكى أن، وفي هذه الفقرة كان يقع في أخطاء كثيرة في التشكيل، وتظهر بوضوح لكنة لهجته، وفي برنامج (مع معجب) توزع حديث المذيع بين اللهجة البيضاء واللهجة الصناعية، وفي المقابل كانت اللهجات الغالبة على حديث مقدمي البرامج الذين ينتمون فعلاً لمحافظات جنوبية، والملاحظة اللافتة هي استخدام لهجة الطرف الآخر عند السخرية منه أو تقليده، وتماشى هذه النتائج مع طبيعة البرامج الساخرة التي تستخدم الأسلوب الساخر لتقديم مضمون معين، ويصعب تقديمه باللغة العربية الفصحى.

د/- الأهداف التي تسعى البرامج لتحقيقها

تشير بيانات الجدول (5) إلى الأهداف التي رصدتها التحليل لمحتوى البرامج عينة الدراسة حيث حل هدف إدانة الطرف الآخر في الترتيب الأول بنسبة 21% وتركز هذا الهدف في برنامجي (مع معجب) و (الحاصل) الذي تمثل الطرف الآخر بالنسبة للبرنامجين في الرئيس عبد ربه منصور هادي والحكومة الشرعية، ثم مجلس القيادة الرئاسي، والتحالف العربي، بينما كان الطرف الآخر في برنامج (غاغة) هو الحوثيين، في حين تمثل الطرف الآخر في برنامج (فاهم غلط) في الحوثيين، والجيش الوطني الذي كانت تطلق عليه مقدمة برنامج "فاهم غلط" (الجيش الوثنى)، وبنفس النسبة جاء هدف النقد حيث ركز كل برنامج من خلال محتواه على نقد الطرف أو الأطراف الأخرى، وفي الترتيب الثاني حل هدف تجسيد الواقع بشكل ساخر، والشرح والتفسير بنسبة 20% لكل منهما، وبنسبة أقل جاء هدف تأييد طرف بنسبة 9% وهدف تقديم الحلول 8%، حيث ركز برنامج (رئيس القصر) على هدف النقد الموجه للجميع وبالدرجة الأولى الحوثيين، ثم الحكومة الشرعية ومن بعدها مجلس القيادة الرئاسي كما ينقد التحالف العربي والمجلس الانتقالي، وأظهر برنامج غاغة تأييداً واضحاً للحكومة الشرعية، بالمقابل كان التأييد محصوراً في برنامجي (مع معجب والحاصل) للحوثيين، وحزب الله اللبناني، بينما اقتصر التأييد في برنامج (فاهم غلط) على المجلس الانتقالي الجنوبي وقياداته، وفي إطار فئة أخرى ظهرت أهداف منها تحسين صورة شخصيات معينة، وظهر في برنامجي (الحاصل) و (مع معجب) اللذان قدما محتوى يمجّد مؤسسي الحركة الحوثية، وتفصح الأهداف عن توجهات البرامج وانتماء كل منها لطرف محدد، وباستثناء برنامجي (الحاصل و مع معجب) كان هدف إدانة طرف معين تمثل في الحوثيين هو القاسم المشترك في جميع البرامج الأخرى رغم اختلاف توجهات القنوات التي تعرض تلك البرامج.

الجدول 5: التكرارات والنسب المئوية للأهداف التي تسعى البرامج عينة الدراسة لتحقيقها

البرنامج	التكرار	النسب	تجسيد الواقع بصورة ساخرة	المساعدة على الهروب من الواقع	تأييد طرف	إدانة طرف	الشرح والتفسير	النقد	تقديم حلول	اعلاني لجذب المشاهدين	أخرى
	ك										
مع معجب	ك		4	0	5	7	6	5	0	1	2
	%		13	0	17	23	20	17	0	3	7
غاية	ك		6	0	1	7	6	7	3	0	0
	%		20	0	3	23	20	23	10	0	0
الحاصل	ك		7	0	6	7	7	7	3	0	1
	%		18	0	16	18	18	18	8	0	3
رئيس القصر	ك		7	0	0	7	7	7	4	0	0
	%		22	0	0	22	22	22	13	0	0
فاهم غلط	ك		7	0	6	6	6	7	1	0	0
	%		21	0	18	18	18	21	3	0	0
ليش كذا	ك		7	0	0	7	5	7	2	0	0
	%		25	0	0	25	18	25	7	0	0
امسك نفسك	ك		7	0	2	7	7	7	4	0	0
	%		21	0	6	21	21	21	12	0	0
كل البرامج	ك		45	0	20	48	44	47	17	1	3
	%		20	0	9	21	20	21	8	0	1

المصدر: المؤلف- 2023

و- مصادر المادة الإعلامية

الجدول 6: التكرارات والنسب المئوية لمصادر المادة الإعلامية التي تقدمها البرامج عينة الدراسة

البرنامج	التكرار	رسمي	غير رسمي	مصدر اعلام تقليدي	وسائل تواصل	شخصية عامة	منظمة محلية	منظمة دولية	غير معروف	أخرى
	النسب									
مع معجب	ك	3	3	7	0	0	1	0	1	1
	%	19	19	44	0	0	6	0	6	6
غاية	ك	1	0	7	0	0	0	0	1	0
	%	11	0	78	0	0	0	0	11	0
الحاصل	ك	0	1	7	7	1	0	1	2	0
	%	0	5	37	37	5	0	5	11	0
رئيس القصص	ك	0	0	7	6	2	0	0	1	0
	%	0	0	44	38	13	0	0	6	0
فاهم غلط	ك	0	0	7	6	1	0	0	3	0
	%	0	0	41	35	6	0	0	18	0
ليش كذا	ك	0	0	7	6	1	0	2	0	0
	%	0	0	44	38	6	0	13	0	0
امسك نفسك	ك	1	0	7	6	1	0	0	2	0
	%	6	0	41	35	6	0	0	12	0
كل البرامج	ك	5	4	49	31	6	1	3	10	1
	%	5	4	45	28	5	1	3	9	1

المصدر: المؤلف- 2023

تتضح من نتائج الجدول (6) أهم المصادر التي اعتمدت عليها البرامج الساخرة عينة الدراسة وجاء على رأسها الإعلام التقليدي وتحيدا القنوات الفضائية، والمواد المرئية لنسبة 45% ثم وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 28%، والشخصيات العامة، والمصادر الرسمية، وغير الرسمية بنسبة 5%، 5%، 4% على التوالي، ووصلت نسبة المصدر غير المعروف إلى 9% حيث كانت يتم سرد معلومات وأخبار دون الإشارة للمصدر، أو إخفاء اسم القناة التي أجتزئ المحتوى منها، ويمكن القول أن الاعتماد على محتوى القنوات الفضائية سائد في البرامج الساخرة بشكل عام حيث يوفر محتواها الذي يواكب المستجدات المادة المرجعية للحديث أو التعليق، ومن الملاحظات اللافتة الاعتماد على المحتوى الذي يخدم توجه البرنامج، واعتماد كل قناة على مصادر معينة قد لا نجدها في قنوات أخرى، أي أن هناك انتقائية واضحة للمصدر، حتى يتسنى لفريق البرنامج توجيه المحتوى بحسب الهدف، وخصوصا في البرامج التي كرست محتواها لتأييد طرف محدد، وإدانة طرف محدد، وبدرجة أقل في البرامج التي انتهجت نقد جميع الأطراف، وتحت فئة أخرى جاء مصدر خطابات مسجلة لقيادات

حوثية، وقد تفاوت زمن المحتوى المأخوذ من مصادر مختلفة لكنه أخذ مساحة زمنية كبيرة في برنامج (الحاصل) الذي كان يقدم محتوى وثائقيا من قنوات فضائية، أو من اليوتيوب، لأن البرنامج كان يناقش في بعض الحلقات قضية معينة ويعتمد على مصادر مختلفة إلى درجة زيادة زمن المحتوى الوثائقي عن زمن حديث المقدم حول تلك القضية. وإجمالاً يمكن القول بأن هناك اعتماد كبير على القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للبرامج الساخرة عينة الدراسة كما أن هناك انتقائية واضحة للمصادر بما يخدم توجه البرنامج، وتعتمد في بعض البرامج لإخفاء هوية بعض المصادر بالتمويه على شعار القناة المصدر وهذا ظهر واضحاً في برنامج (الحاصل) على قناة المسيرة.

ز/- أساليب النقد والسخرية:

الجدول 7: التكرارات والنسب المئوية لأساليب النقد والسخرية

البرنامج	التكرار	تورية	تحويل	تهوين	مقارنة	تقليد	تلاعب بالألفاظ
مع معجب	ك	0	1	1	1	0	0
	%	0	33	33	33	0	0
غاغة	ك	1	6	4	7	7	7
	%	3	19	13	22	22	22
الحاصل	ك	3	7	7	6	2	6
	%	10	23	23	19	6	19
رئيس القصر	ك	6	5	4	6	5	5
	%	19	16	13	19	16	16
فاهم غلط	ك	7	7	7	7	2	4
	%	21	21	21	21	6	12
ليش كذا	ك	5	4	6	7	1	0
	%	22	17	26	30	4	0
امسك نفسك	ك	6	6	7	7	7	4
	%	16	16	19	19	19	11
كل البرامج	ك	28	36	36	41	24	26
	%	15	19	19	21	13	14

المصدر: المؤلفة- 2023

تشير بيانات الجدول (7) إلى أساليب النقد والسخرية المستخدمة والتي تصدرها أسلوب المقارنة بنسبة 21%، ثم التهويل والتهوين بالنسبة نفسها 19% ثم بنسب متقاربة التورية والتلاعب بالألفاظ بنسب 57%، و 53% على التوالي وأخيراً التقليد الساخر، وعلى مستوى البرامج يشير الجدول إلى تنوع أساليب السخرية والنقد في جميع البرامج باستثناء برنامج (مع معجب) والذي كان يخرج في العديد من الحلقات عن كونه برنامجاً ساخراً إلى الطرح الجاد، وخلا برنامج (مع معجب)

من أسلوب التورية الذي لم تتجاوز نسبته في برنامج (غاغة) الـ 3% بينما استخدم في بقية البرامج وعلى رأسها برنامج (امسك نفسك)، فقد حرص مقدما البرنامجين على انتهاج أساليب واضحة تهون من الآخر وتهول من أخطائه، كما تهول من إنجازات الطرف الذي تؤيده.

ح/- نوع وطبيعة المعالجة:

الجدول 8: التكرارات والنسب لنوع وطبيعة المعالجة

البرنامج	التكرار	المعلومات		اتجاه المعالجة			الاستمالات	
		متعمقة	بسيطة	سليبي	إيجابي	محايد	عقلية	وجدانية
مع معجب	ك	1	6	6	5	2	5	6
	%	14	86	46	38	15	33	40
غاغة	ك	0	7	7	1	0	7	6
	%	0	100	87.5	12.5	0	36.8	31.6
الحاصل	ك	7	7	6	6	2	7	6
	%	50	50	43	43	14	36.8	31.6
رئيس القصر	ك	2	7	7	3	1	7	4
	%	22	78	64	27	9	50	29
فاهم غلط	ك	0	7	7	2	0	7	7
	%	0	100	78	22	0	33.3	33.3
ليش	ك	0	7	7	0	1	7	5
	%	0	100	87.5	0	12.5	54	38
امسك نفسك	ك	0	7	7	1	0	7	4
	%	0	100	87.5	12.5	0	64	36
كل البرامج	ك	10	48	47	18	6	47	38
	%	17	83	66.2	25.4	8.5	42	34

المصدر: المؤلف- 2023

تقدم بيانات الجدول (8) تفصيلاً لنوع معالجة البرامج الساخرة عينة البرامج للمحتوى المقدم من حيث مستوى المعلومات المقدمة وما إذا كانت متعمقة، أو سطحية، وطبيعة الاتجاه التي قدمت من خلاله المحتوى وطبيعة الاستمالات المستخدمة للإقناع فمن حيث مستوى المعلومات المقدمة ظهرت المعلومات بسيطة فيما نسبته 83% من المحتوى على مستوى البرامج إجمالاً وعلى مستوى كل برنامج على حده إذ تراوحت النسبة بين 100% و 78% وهو ما يتسق مع طبيعة

محتوى البرامج الساخرة، باستثناء برنامج (على الحاصل) الذي قدم معلومات متعمقة في 50% من محتواه، الذي عمد إلى تقديم معلومات متعمقة في كل حلقاته عن الموضوع الذي يتناوله مثل نضال العمال التاريخي لنيل الحقوق في الحلقة التي تناول فيها وضع العمال، حيث قدم محتوى متعمق يستند لجهد بحثي واضح ولكنه موجّه، فقد انتقل من الاستعراض التاريخي لنضال العمال إلى وضع العمال في دول الخليج، ولكنه لم يشر إلى وضع العمال في اليمن وهو الأولى بالتناول، وقدم برنامج (رئيس القصر) معلومات متعمقة وشاملة في بعض حلقاته منها الحلقة التي حملت عنوان "ممكن نتعرف"، وخصص جزءاً كبيراً منها للحديث عن الشاعر اليمني عبد الله البردوني، وفيما يتعلق باتجاه المعالجة للمحتوى فقد كان سلبياً فيما نسبته 66% من المعالجة، وبالدرجة الثانية كان اتجاه المعالجة إيجابياً فيما نسبته 25.4%، بينما كان اتجاه المعالجة محايداً في نسبة 8.5% وتبدو هذه النسب مقبولة وفقاً لطبيعة البرامج الساخرة التي تنتهج السخرية وتقديم البيات وإبرازها بشكل سلبي وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة جدول(5) الخاص بالأهداف والذي جاء فيه هدف إدانة الطرف الآخر بالمرتبة الأولى ومن الطبيعي أن يكون اتجاه المعالجة سلبياً، وفيما يتعلق بالاستمالات المستخدمة فقد كانت على مستوى كل برنامج على حدة عقلية بالدرجة الأولى ثم وجدانية ثم مختلطة ما عدا برنامج (مع معجب) والذي تقاربت النسب بين العقلية والوجدانية، لصالح الوجدانية، وعلى مستوى البرامج تصدرت الاستمالات العقلية بنسبة 42% ثم وجدانية بنسبة 34% وأخيراً استخدمت المعالجة مزيجاً من الاستمالات العقلية والوجدانية بنسبة 24%، وإجمالاً يمكن القول فيما يخص المعالجة أن مستوى المعلومات كان بسيطاً في أغلب البرامج، واتجاه المعالجة غلب عليه الاتجاه السلبي، وكانت الاستمالات العقلانية هي الأكثر استخداماً، وتتسق نتائج هذا الجدول مع نتائج جدول(5) المتعلق بالأهداف فغلبة هدف إدانة الطرف الآخر يفسر غلبة اتجاه المعالجة السلبي، كما أن غلبة المواضيع السياسية كما في جدول(2) يفسر بروز استخدام الاستمالات العقلانية.

ي/- الأطر المستخدمة:

توضح نتائج الجدول (9) تصدر الإطار المحدد بقضية بنسبة 25% في جميع البرامج، حيث اعتمدت البرامج كلا على حدة على التركيز على قضية أو حدث محدد وتناول جوانبه وتداعياته، وعلى سبيل المثال يركز برنامج (غاغة) على قضية واحدة أو موضوع واحد أو حدث واحد ويكرس له الحلقة بكل أجزائها، وكذلك برنامج (الحاصل) في حين تتناول بقية البرامج عدة أحداث أو قضايا في الحلقة الواحدة، وظهر إطار الصراع في نسبة 24% وبطبيعة الحال تتماشى هذه النتيجة

الجدول 9: التكرارات والنسب للأطر المستخدمة في عرض المضامين

البرنامج	التكرار	النسب	الإطار العام	الإطار المحدد بقضية	إطار المسؤولية	إطار الاستراتيجية	إطار الاهتمامات الإنسانية	إطار الصراع	إطار النتائج الاقتصادية	إطار المبادئ الأخلاقية	أخرى
مع معجب	ك	2	7	7	6	3	7	2	0	0	0
	%	6	21	21	18	9	21	6	0	0	0
غاية	ك	0	7	3	3	1	7	0	1	0	0
	%	0	32	14	14	5	32	0	5	0	0
الحاصل	ك	1	7	6	5	0	7	2	4	0	0
	%	3	22	19	16	0	22	6	13	0	0
رئيس القصر	ك	1	7	6	2	0	6	2	1	0	0
	%	4	28	24	8	0	24	8	4	0	0
فاهم غلط	ك	0	7	4	1	0	7	4	1	0	0
	%	0	29	17	4	0	29	17	4	0	0
ليش	ك	0	7	7	1	5	6	2	4	1	1
	%	0	21	21	3	15	18	6	12	3	3
امسك نفسك	ك	0	7	7	2	1	7	1	2	0	0
	%	0	26	26	7	4	26	4	7	0	0
كل البرامج	ك	4	49	40	20	10	47	13	13	1	1
	%	2	25	20	10	5	24	7	7	1	1

المصدر: المؤلف- 2023

مع طبيعة الوضع السياسي والعسكري والأمني في اليمن، وفي المرتبة الثالثة يأتي إطار المسؤولية بنسبة 20% حيث يحمل كل برنامج تبعات ومسؤوليات ما يحدث على الطرف الآخر الذي يدينه، وقدمت بعض البرامج القضايا المطروحة في إطار الاستراتيجية في عرض الإنجازات الخاصة بالطرف الذي يؤيده البرنامج، وتبعات ما يقوم به الطرف الآخر من وجهة نظر البرنامج، وينسب متساوية مجموعها 14% جاءت أطر المبادئ الأخلاقية، والنتائج الاقتصادية، وبعدها جاء إطار الاهتمامات الإنسانية، وعلى غير المتوقع بأن يبرز إطار الاهتمامات الإنسانية بحكم تأثير الوضع الإنساني في اليمن، لكن النتائج تبدو منسجمة مع بروز المواضيع السياسية وتقديمها بنسبة كبيرة في إطار الصراع، وتجدر الإشارة إلى أن البرامج تقدم القضايا والمواضيع من خلال عدة أطر في الوقت نفسه، وإجمالاً يمكن القول: إن هذه النتائج تتسق مع طبيعة البرامج الساخرة من جهة وخصوصية الوضع السياسي والعسكري والأمني في اليمن في الوقت الراهن من جهة أخرى.

ك/- النطاق الجغرافي لمحتوى البرامج:

الجدول 10: التكرارات والنسب للنطاق الجغرافي للبرامج الساخرة عينة البحث

البرنامج	التكرار	مناطق الحكومة	مناطق سيطرة جماعة الحوثة	مناطق تحت سيطرة الانتقالي	أخرى
مع معجب	ك	2	7	1	4
	%	14	50	7	29
غافة	ك	2	4	0	1
	%	29	57	0	14
الحاصل	ك	6	6	1	4
	%	35	35	6	24
رئيس القصر	ك	5	7	5	1
	%	28	39	28	6
فاهم غلط	ك	7	7	7	1
	%	32	32	32	5
ليش كذا	ك	6	4	6	2
	%	33	22	33	11
امسك نفسك	ك	6	4	6	2
	%	33	22	33	11
الإجمالي	ك	34	39	26	15
	%	30	34	23	13

المصدر: المؤلفة- 2023

يكشف الجدول (10) عن النطاق الجغرافي الذي يدور حوله وفيه محتوى البرامج الساخرة على اختلاف موضوعاتها وتأتي مناطق سيطرة الحوثة في الترتيب الأول، تليها مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وأخيرا المناطق تحت سيطرة المجلس الانتقالي بنسب 34%، 30%، 23% على التوالي وتبدو النتيجة منطقية باعتبار البرامج الساخرة عينة الدراسة باستثناء برنامجي (مع معجب، والحاصل) تتخذ موقفاً مضاداً لجماعة الحوثة وتنتقد أعمالها وما تقوم به سياسيا وعسكريا وأمنيا واجتماعياً وثقافياً، وتشارك جميع البرامج في تناول مواضيع في نطاق سيطرة الحكومة الشرعية سواء كانت المعالجة في إطار التأييد أو الإدانة، وتظهر نسبة ظهور النطاق الجغرافي للمناطق تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني نظرا لوجود برنامجين ينتهجان تأييد المجلس الانتقالي وهما برنامجي (فاهم غلط، وامسك نفسك) إضافة إلى برنامج (ليش كذا) الذي ييث على قناة المهرية ويعنى بدرجة كبيرة بقضايا مواضيع وأخبار المحافظات الجنوبية وفي إطارها مناطق سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي.

ل/- عدد الضيوف:

الجدول 11: التكرارات والنسب لعدد الضيوف في البرامج عينة البحث

البرنامج	التكرار	لا يوجد	ضعف	ضعفين	أكثر
مع معجب	ك	4	1	2	0
	%	57	14	29	0
غاية	ك	7	0	0	0
	%	100%	0	0	0
الحاصل	ك	1	6	0	0
	%	14	86	0	0
رئيس القصر	ك	7	0	0	0
	%	100	0	0	0
فاهم غلط	ك	7	0	0	0
	%	100	0	0	0
ليش كذا	ك	7	0	0	0
	%	100	0	0	0
امسك نفسك	ك	7	0	0	0
	%	100	0	0	0
الإجمالي	ك	40	7	2	0
	%	82	14	4	0

المصدر: المؤلف- 2023

وفقا للجدول (11) ينفرد برنامجي (الحاصل ومع معجب) باستضافة شخصيات مختلفة التخصصات حول المواضيع المتناولة حسب كل حلقة، وبنسب 86%، 43% على التوالي، ولم تخل إلا حلقة واحدة من حلقات برنامج الحاصل إذا تعتبر فقرة "ضيف الحلقة" فقرة ثابتة فيه، في حين أن برنامج مع معجب استضاف في حلقتين ضيوفاً حسب ما استدعاه سياق الحلقة لكن الاستضافة ليست أساسية في البرنامج، كما لم تستخدم أي من البرامج الأخرى الاستضافة في أي من مواضيعها.

م/- تخصصات الضيوف:

الجدول 12: التكرارات والنسب لتخصصات الضيوف في البرامج عينة البحث

البرنامج	التكرار	سياسيون	ممثلون	إعلاميون	متخصصون	مسؤولون
مع معجب	ك	0	0	0	1	1
	%	0	0	0	50	50
غاية	ك	0	7	0	0	0
	%	0	100	0	0	0
الحاصل	ك	0	0	3	4	0
	%	0	0	43	57	0
رئيس القصر	ك	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0
فاهم غلط	ك	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0
ليش كذا	ك	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0
امسك نفسك	ك	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0
الإجمالي	ك	0	7	3	5	1
	%	0	44	19	31	6

المصدر: المؤلف- 2023

يكشف الجدول (12) عن تخصصات الضيوف في البرنامجين اللذين استضافا ضيوفا في حلقاتهما حيث كان ضيوف برنامج مع (معجب) متخصصون في مجالات الموضوع المتناول، أو في موقع المسؤولية عن الموضوع، بينما كان ضيوف برنامج (الحاصل) إعلاميون يعملون في مؤسسات إعلامية مختلفة، أو أشخاصا متخصصين في مجالات تتعلق بالموضوع المتناول، حيث كان يقدم مقدم برنامج (الحاصل) فقرة بعنوان ضيف الحلقة وكان يقدم الضيف من خلال قراءة وثيقة تحتوي تفاصيل تم جمعها عن الضيف ثم يقوم بالترحيب بالضيف الذي يدخل للاستديو وقد يقوم بعمل مسابقة واسئلة للضيف في جو ودي وبقيّة اللقاء يتناقش معه حول موضوع الحلقة، ولذا شهد البرنامج تنوعاً في تخصصات الضيوف.

ن/- مشاركة الجمهور:

الجدول 13: مشاركة الجمهور في البرامج عينة البحث

البرنامج	التكرار	يشارك	يشارك بالحضور في	لا يشارك
مع معجب	ك	1	0	6
	%	14	0	86
غاية	ك	0	0	7
	%	0	0	100
الحاصل	ك	0	7	0
	%	0	100	0
رئيس القصر	ك	7	0	0
	%	100	0	0
فاهم غلط	ك	0	0	7
	%	0	0	100
ليش كذا	ك	0	0	7
	%	0	0	100
امسك نفسك	ك	0	0	7
	%	0	0	100
الإجمالي	ك	8	7	34
	%	16	14	69

المصدر: المؤلف- 2023

وفقا للجدول (13) ظهرت مشاركة الجمهور في ثلاثة برامج من برامج العينة التي تم تحليلها وهي: برنامج (الحاصل) وهو البرنامج الوحيد الذي شارك فيه الجمهور بالحضور في الاستديو رغم عدم ظهورهم صورة ولكن يتضح من مخاطبته لهم وردهم عليه بنفس الجمل دائما في الفقرة الافتتاحية والترجيبة، بينما تمثلت مشاركة الجمهور في حلقات برنامج رئيس القصر في الفقرة التي كان يستعرض فيها حضور الجمهور من خلال فيديوهات يرسلونها لمعلمين متابعة البرنامج من مناطق داخل اليمن وخارجها حيث أماكن تواجدهم، والفقرة هي امتداد لفقرة كان يقدمها مقدم البرنامج في برنامجه الساخر السابق (رئيس الفصل)، ويمكن القول: إن عدم المشاركة للجمهور كان السمة الغالبة على أغلب البرامج رغم أن مشاركة الجمهور في البرامج الساخرة هو السائد في البرامج العربية والأجنبية، وتعتبر المشاركة جزءاً أساسياً في برامج التوك شو، حتى - وإن كانت صورية- حيث قد يدفع للحضور مقابل قيامهم بدور الجمهور الذي يطلق الضحكات ويقوم بالتصفيق وأحياناً المشاركة بالتعليق أو طرح الأسئلة المعدة سلفاً.

س/- عناصر الإبراز والجذب:

الجدول 14: عناصر الإبراز والجذب في البرامج عينة البحث

البرنامج	التكرار	مادة مصورة	مواد مؤرشفة	مقاطع أعمال درامية وكوميديية	صورة موضوعية	صورة ساخرة	استعراض	جغرافيكس	أخرى
مع معجب	ك	5	7	1	0	0	2	5	0
	%	25	35	5	0	0	10	25	0
غافة	ك	0	7	0	6	5	0	7	0
	%	0	28	0	24	20	0	28	0
الحاصل	ك	3	6	2	7	6	1	7	2
	%	9	18	6	21	18	3	21	6
رئيس القصر	ك	6	7	2	7	6	3	7	0
	%	16	18	5	18	16	8	18	0
فاهم غلط	ك	0	7	2	5	0	0	7	0
	%	0	33	10	24	0	0	33	0
ليش كذا	ك	0	7	4	6	3	0	7	2
	%	0	24	14	21	10	0	24	7
امسك نفسك	ك	1	7	7	6	2	0	6	0
	%	3	24	24	21	7	0	21	0
الإجمالي	ك	15	48	18	37	22	6	46	4
	%	8	24	9	19	11	3	23	2

المصدر: المؤلف- 2023

وفقا للجدول (14) فقد تنوعت وسائل الإبراز والجذب المستخدمة في البرامج عينة الدراسة، ويظهر الاعتماد الأكبر على المواد المؤرشفة المأخوذة من مصادر أخرى وبنسبة 24% ويأتي في مقدمتها وفقا لجدول (6) وسائل الاعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقوم فريق البرنامج بمتابعة أهم المستجدات وأكثرها تناولا في القنوات الفضائية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم يقومون باختيار واجتزاء المقاطع التي تتوافق مع طبيعة التناول وتوجه البرنامج كما يتم اختيار المقاطع المطلوبة، التي ينطلق المذيع للحديث منها أو يستشهد بها، وكذلك الحال بالنسبة لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الترتيب التالي يأتي استخدام الجغرافيكس بنسبة 23% وقد تقاربت نسب استخدام البرامج عينة الدراسة للإمكانيات التي يتيحها الجغرافيك من الجمع بين الصور والكلمات والألوان وحتى الرسوم المتحركة، وهو ما يفسر ارتفاع

نسبة استخدامها، وجاء استخدام الصور الموضوعية للشخصيات في المرتبة الثالثة بنسبة 19%، وقد كان استخدامها سائدا في كل البرامج عدا برنامج مع معجب، وفي المرتبة الرابعة جاء استخدام الصور الساخرة سواء بالتشويه أو الرسم الكاريكاتوري بهدف السخرية أو الاستهانة بالشخصية التي يتحدث عنها المقدم بنسبة 11%، حيث تم رصد استخدام الصور الساخرة للشخصيات والقيادات الحوثية وحلفاءها، ولقيادات الحكومة الشرعية وحلفاءها، ويعتبر برنامج مع معجب البرنامج الوحيد الذي لم يستخدم الصورة الساخرة ضمن خياراته في عناصر الجذب والإبراز وكان التركيز فيه بشكل أكبر على أداء المقدم والجغرافيكس، والمواد المصورة خصيصاً للبرنامج، مثل فقرة من الشارع، وينسب مقارنة استخدمت مقاطع من أعمال درامية وكوميديية، ومواد المصورة خصيصاً للبرنامج بنسب 24%، و8% على التوالي، وقد اعتمد برنامج "امسك نفس" بدرجة كبيرة على هذه المقاطع التي قد لا يتجاوز زمن الواحد منها الثلاث ثوانٍ وبعضها يتكرر في عدة حلقات بحسب سياق الطرح، وقد تم رصد إدراج مقاطع من أعمال كوميديية سواء كانت مسرحيات أو أفلام تراوحت بين 9-14 مقطع في الحلقة الواحدة، وقد اقتصر استخدام الاستعراض على برامج "غاغة ورئيس القصر والحاصل" ففي البرنامجين الأولين كان الاستعراض غنائي من خلال مقدم البرنامج وشخصيات مساندة تظهر في هذه الفقرة تحديداً وفي الثالث استخدمت مقاطع من أعمال استعراضية وبنسبة أقل ظهرت فئة "أخرى" وتمثلت في بعض الخدع البصرية في برنامج "الحاصل" واستخدام شخصية دمية يحاورها المقدم في برنامج "ليش كذا"، وبشكل عام يمكن القول بتنوع عناصر الجذب والإبراز في البرامج وتفاوت استخدامها من برنامج لآخر.

ع/- القوى الفاعلة:

يقدم الجدول (15) صورة عن القوى الفاعلة التي ظهرت في البرامج عينة الدراسة سواء الداخلية أو الخارجية ففي المرتبة الأولى ظهر الحوثيون وحلفاؤهم كقوى فاعلة بشكل سلبي أو إيجابي في نسبة 28% من القوى الفاعلة إجمالاً وتعتبر النسبة مقبولة في ظل أن كل البرامج كلاً على حدة ظهر فيه الحوثيون وحلفاؤهم كقوى فاعلة سلباً أو إيجاباً في المرتبة الأولى، وقد أفرد برنامج (غاغة) مساحة هي الأكبر لظهور الحوثيين كقوى فاعلة سلبية فكانت هي محط النقد والسخرية والمسؤولية عن تدهور الوضع الإنساني في اليمن، ومسؤولية عن التصعيد العسكري والانتهاكات حيث بلغت النسبة 88%، واتفقت مع هذا الإظهار برامج: (امسك نفسك، وفاهم غلط، ورئيس القصر، وليش كذا بالترتيب)، بينما ظهر الحوثيون في

الجدول 15: القوى الفاعلة في البرامج عينة البحث

البرنامج	التكرار	الشرعية وحلفاؤها	الحوثة وحلفاؤها	التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية	المجلس الانتقالي الجنوبي	منظمات عربية ودولية	أطراف إقليمية	أطراف دولية
مع معجب	ك	3	5	4	1	0	4	2
	%	16	26	21	5	0	21	11
غاية	ك	1	7	0	0	0	0	0
	%	13	88	0	0	0	0	0
الحاصل	ك	5	7	7	7	5	6	6
	%	12	16	16	16	12	14	14
رئيس القصر	ك	4	7	4	4	2	3	3
	%	15	26	15	15	7	11	11
فاهم غلط	ك	7	7	3	5	0	1	0
	%	30	30	13	22	0	4	0
ليش كذا	ك	4	5	5	6	2	0	0
	%	18	23	23	27	9	0	0
امسك نفسك	ك	6	7	4	3	0	0	0
	%	30	35	20	15	0	0	0
الإجمالي	ك	30	45	27	26	9	14	11
	%	19	28	17	16	6	9	7

المصدر: المؤلف- 2023

برنامجي: (مع معجب والحاصل) كقوى فاعلة بشكل إيجابي كونها حسب طرح البرنامجين القوى الحامية لأمن وسيادة اليمن، ورائدة للتنمية الزراعية والاقتصادية عموماً، بينما قدم البرنامجان الحكومة الشرعية كقوى فاعلة على النقيض، وإجمالاً جاءت الحكومة الشرعية وحلفاؤها في المرتبة الثانية بنسبة 19 % ويأتي ترتيبها في المرتبة الثانية متسقاً مع كون البرامج عينة الدراسة باستثناء (مع معجب والحاصل) كانت تتناول الحوثين بالنقد والسخرية والإدانة الأمر الذي جعلها تتصدر قائمة القوى الفاعلة، وبنسب متقاربة 17%، و16% يُظهر الجدول التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي كقوى فاعلة في سياق المحتوى الذي قدمته البرامج عينة الدراسة، وتساوت نسبة ظهور الأطراف الإقليمية والدولية في ظهورها كقوى فاعلة بنسبة 11%، فيما جاءت المنظمات العربية والدولية في المرتبة الأخيرة بنسبة 7%، وإجمالاً تنوع وتفاوتت ظهور القوى الفاعلة سلباً وإيجاباً في البرامج عينة الدراسة.

ف/- مسارات البرهنة المستخدمة في البرامج:

الجدول 16: مسارات البرهنة المستخدمة في البرامج عينة البحث

لبرنامج	التكرار	وجهة نظر واحدة	وجهة نظر وجهات نظر عدة	الاستدلال بالأحداث والوقائع	الشواهد الدينية	الشواهد التاريخية	الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات	ربط الأحداث القبلية والبعدية
مع معجب	ك	7	0	7	2	3	2	2
	%	30	0	30	9	13	9	9
غافة	ك	7	0	7	4	4	2	5
	%	24	0	24	14	14	7	17
الحاصل	ك	6	1	7	7	6	7	7
	%	15	2	17	17	15	17	17
رئيس القصر	ك	7	1	7	0	2	2	5
	%	29	4	29	0	8	8	21
فاهم غلط	ك	7	0	7	1	5	0	7
	%	26	0	26	4	19	0	26
ليش كذا	ك	7	0	7	0	1	3	6
	%	29	0	29	0	4	13	25
امسك نفسك	ك	7	0	7	0	0	1	6
	%	33	0	33	0	0	5	29
الإجمالي	ك	48	2	49	14	21	17	38
	%	25	1	26	7	11	9	20

المصدر: المؤلف- 2023

تشير بيانات الجدول (16) إلى مسارات البرهنة المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة والتي اعتمدت عليها البرامج المختلفة للبرهنة على توجهها وتعزيز تقديم أهدافها من تأييد أو إدانة أو سخرية أو نقد حيث استخدمت مسارات عديدة تصدرها الاستشهاد بالأحداث والوقائع التي تدل بها على ما يؤيد هدف المحتوى بنسبة 26%، وجاء في الترتيب الثاني مسار عرض وجهة نظر واحدة بنسبة 25% وهي نسبة تتسق مع كون هذه النوعية من البرامج حشدت أدلتها وشواهدا

لتأيد توجهها وأهداف محتواها، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 20% جاء مسار ربط الأحداث القبلية والبعدية وهي استراتيجية منطقية للإقناع ويرتبط هذا المسار بالمسار الأول المتمثل بالاستشهاد بالأحداث والوقائع ليمثلا معا 46% من مسارات البرهنة المستخدمة، في حين أن مسار عرض وجهات نظر متعددة لم يمثل إلا 1% من المسارات المستخدمة ووفقا للجدول انفراد باستخدام هذا المسار برنامجي: (الحاصل ورئيس القصر) والنتيجة الإجمالية منطقية في ظل كون البرامج ساخرة وبالنظر للمسارات الثلاثة المتمثلة باستخدام مسار الشواهد التاريخية والدينية، واستخدام الإحصائيات والأرقام وكانت نسبها 11%، 9%، 7% على التوالي فقد كان استخدامها محدوداً وهناك برامج لم تستخدم بعضها إطلاقاً، فلم تستخدم برامج: رئيس القصر، ليش كذا، أمسك نفسك) مسار استخدام الشواهد الدينية، في حين كان برنامج (الحاصل) الأكثر استخداماً لهذا المسار وهذا يفسر في ضوء كون البرنامج يث على قناة "المسير" القناة التي تمثل الحوثن، وفي ضوء كون البرنامج من إنتاج القناة، ومؤسسة الإمام الهادي الثقافية وأيضاً يمكن اعتبارها معطيات مقنعة في ضوء كون البرامج ساخرة وليست جادة كما أن استخدام المسارات المذكورة يتفق مع معطيات جدول الاستمالات العقلية التي ظهرت بسبة أكبر من الاستمالات الوجدانية وكانت نسبتها 42% من الاستمالات المستخدمة، وإجمالاً تنوع استخدام مسارات البرهنة المختلفة في البرامج عينة الدراسة، في محاولة من البرامج للبرهنة على أهداف واتجاه معالجتها للمواضيع المتناولة في البرامج عينة الدراسة.

6. نتائج اختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نوعية الأطر المستخدمة وأسلوب معالجة البرامج عينة الدراسة للقضايا المطروحة.

تظهر النتائج في الجدول (17) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نوعية الأطر المستخدمة وأسلوب معالجة البرامج عينة الدراسة للقضايا المطروحة حيث بلغت قيمة إحصاء الاختبار كاي² 16.838 بدرجة حرية 56 ومستوى دلالة مقداره 1 وهو أكبر بكثير من مستوى الدلالة المفترض وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين نوعية الأطر المستخدمة وأسلوب المعالجة للقضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة أي أنهما مستقلان، ولا يؤثر أحدهما على الآخر.

الجدول 17: العلاقة بين الأطر وأسلوب المعالجة المستخدم في البرامج عينة البحث

مستوى المعنوية	P- value (sig.)	درجة الحرية	قيمة كاي 2	الأطر									
				أطر أخرى	أطر المباد أ الاخلا قية	اطار النتائج الاقتصاد ية	اطار الصر اع	اطار الاهتمام ات الانسان ية	اطار الاس تراتي ية	اطار المسؤو لية	الاطار المحدد بقضية		
1	56	16. 9	0	4	4	10	0	7	9	10	2	متعمقة	المعلومات
			1	13	12	46	10	19	39	48	3	بسيطة	
			1	13	11	45	10	18	38	47	3	اتجاه سلبي	الاتجاه
			0	5	3	18	2	11	16	18	2	اتجاه إيجابي	
			0	2	3	6	2	4	6	6	2	اتجاه محايد	
			1	13	13	45	9	19	38	47	4	استمالات عقلية	الاستمالات
			1	9	9	38	9	18	31	38	2	استمالات وجدانية	
			0	6	6	27	4	13	20	27	2	استمالات مزيج	
						4	65	61	235	46	109	197	241

المصدر: المؤلف- 2023

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة.

تشير نتائج اختبار كاي 2 في جدول (18) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نوعية الأطر المستخدمة وأسلوب معالجة البرامج عينة الدراسة للقضايا المطروحة حيث بلغت قيمة إحصاءة الاختبار كاي 2 43.7 بدرجة حرية 48 ومستوى دلالة مقداره 0.65 وهو أكبر بكثير من مستوى الدلالة المحدد ب 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأطر المستخدمة والبرامج عينة الدراسة بمعنى أنهما مستقلان.

الجدول 18: العلاقة بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا والبرامج عينة الدراسة

المعوية مستوى	P-value	البرامج	الأطر								
			الاطار العام	الاطار المحدد بقضوية	الاطار المسؤولة	الاطار الاستراتيجية	الاطار الاهتمامات الانسانية	الاطار الصراع	الاطار النتائج الاقتصادية	الاطار المبادئ الاخلاقية	اطر اخرى
0.6 5	48	الساحات	2	7	7	6	3	7	2	0	0
		غافة	0	7	3	3	1	7	0	1	0
		الحاصل	1	7	6	5	0	7	2	4	0
		رئيس القصر	1	7	6	2	0	6	2	1	0
		فاهم غلط	0	7	4	1	0	7	4	1	0
		ليش كذا	0	7	7	1	5	6	2	4	1
		امسك نفسك	0	7	7	2	1	7	1	2	0
		المجموع	4	49	40	20	10	47	13	13	1

المصدر: المؤلف- 2023

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين أساليب معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة.

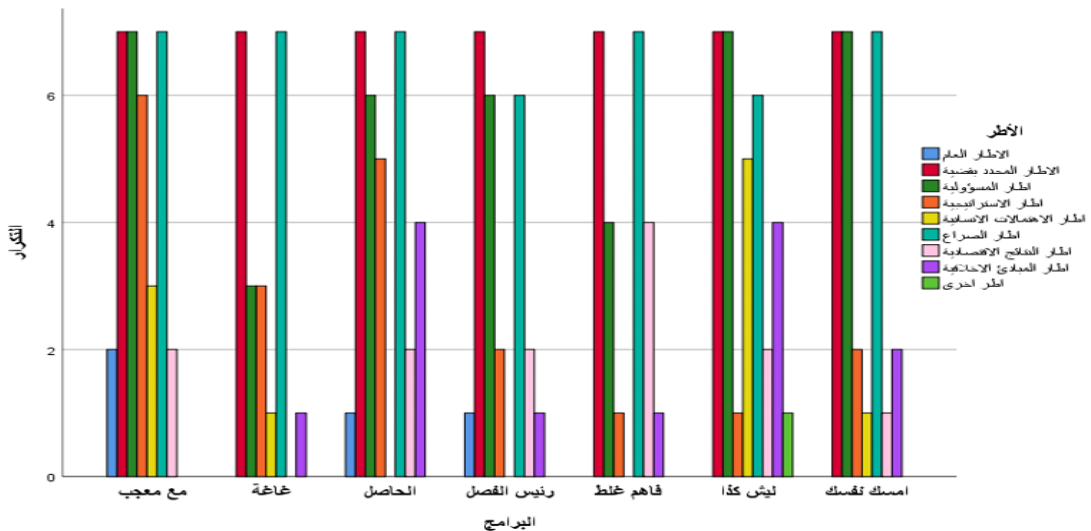
لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار كاي² للاستقلال ذلك لأن المتغيرين اسميين كل منهما له عدة فئات. تشير نتائج اختبار كاي² في جدول (19) الى انه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب المعالجة المستخدمة في معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة إحصاء اختبار كاي² (46.3) بدرجة حرية 42 ومستوى دلالة 0.299 وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد ب 0.05، وعليه فإن المتغيرين مستقلان.

الجدول 19: العلاقة بين أساليب معالجة القضايا والبرامج عينة الدراسة

مستوى المعنوية	درجۃ الحرية	قيمة كاي 2	الجموع	المعالجات								البرامج
				الاستمالات			الاتجاه			المعلومات		
				استمالات مزيج	استمالات وجدانية	استمالات عقلية	اتجاه محايد	اتجاه ايجابي	اتجاه سلبي	بسيطة	متعددة	
0.299	42	46.3	35	4	6	5	2	5	6	6	1	مع معجب
			34	6	6	7	0	1	7	7	0	غاية
			47	6	6	7	2	6	6	7	7	الحاصل
			34	3	4	7	1	3	7	7	2	رئيس القصر
			37	7	7	7	0	2	7	7	0	فاهم غلط
			28	1	5	7	1	0	7	7	0	ليش كذا
			26	0	4	7	0	1	7	7	0	امسك نفسك
			241	27	38	47	6	18	47	48	10	الجموع

المصدر: المؤلف- 2023

الشكل 1: الأطر والبرامج:



المصدر: المؤلف- 2023

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأطر المستخدمة في علاج القضايا في البرامج عينة الدراسة.

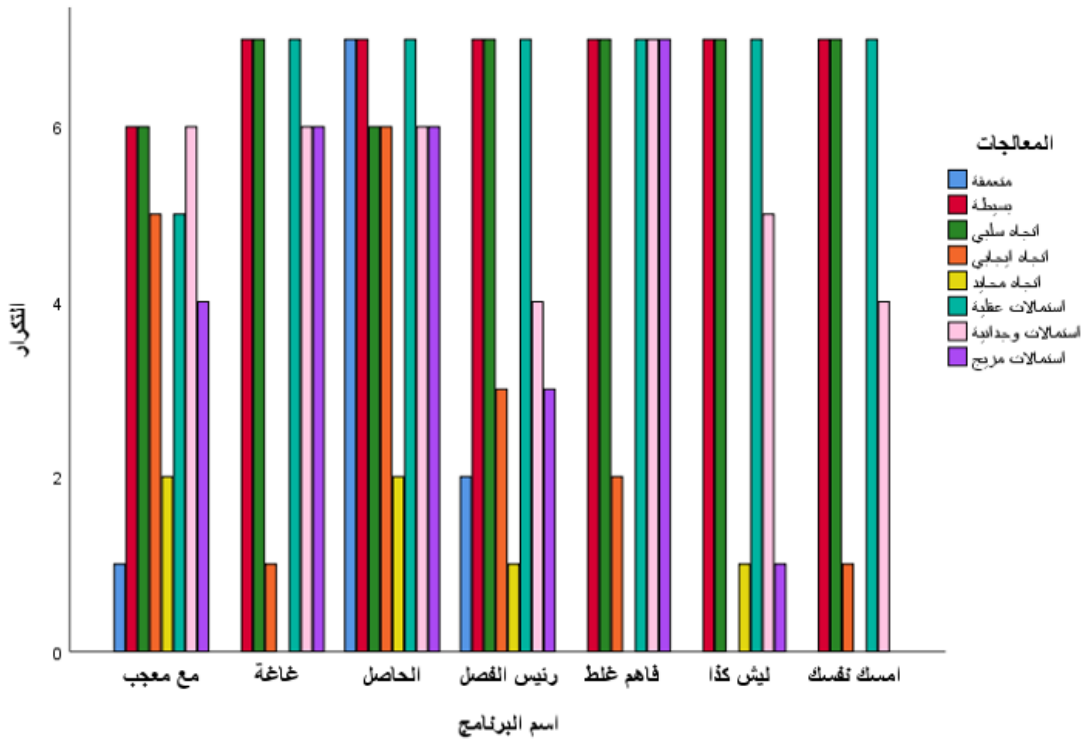
لاختبار هذا الفرض تم استخدام الاختبار اللا معلمى كروسكال- واليس (Kruskal-Wallis) ذلك لأن البيانات لا تتوزع توزيعا طبيعيا وهذا الاختبار هو المقابل لاختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One-way ANOVA). تشير نتائج اختبار كروسكال- واليس في جدول (20) الى أن قيمة احصاء الاختبار بلغت 226.79 بدرجة حرية 8 ومستوى دلالة أقل من 0.0001، وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر المستخدمة في علاج القضايا في البرامج عينة الدراسة. ويوضح الرسم البياني أدناه كيف تختلف هذه الأطر حيث أن الإطار المحدد بقضية هو الأكثر استخداما يليه إطار الصراع، وفي الطرف الآخر كان الإطار العام هو الأقل استخداما بين الأطر الأخرى.

الجدول 20: اختبار (كروسكال- واليس) لاختبار معنوية الفروق بين الأطر المستخدمة في علاج القضايا

الاطر	متوسط الرتب	قيمة كروسكال -واليس	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاطار العام	140.50	226.792	8	0.000
الاطار المحدد بقضية	343.00			
اطار المسؤولية	302.50			
اطار الاستراتيجية	212.50			
اطار الاهتمامات الانسانية	167.50			
اطار الصراع	334.00			
اطار النتائج الاقتصادية	181.00			
اطار المبادئ الاخلاقية	181.00			
اطر اخرى	127.00			

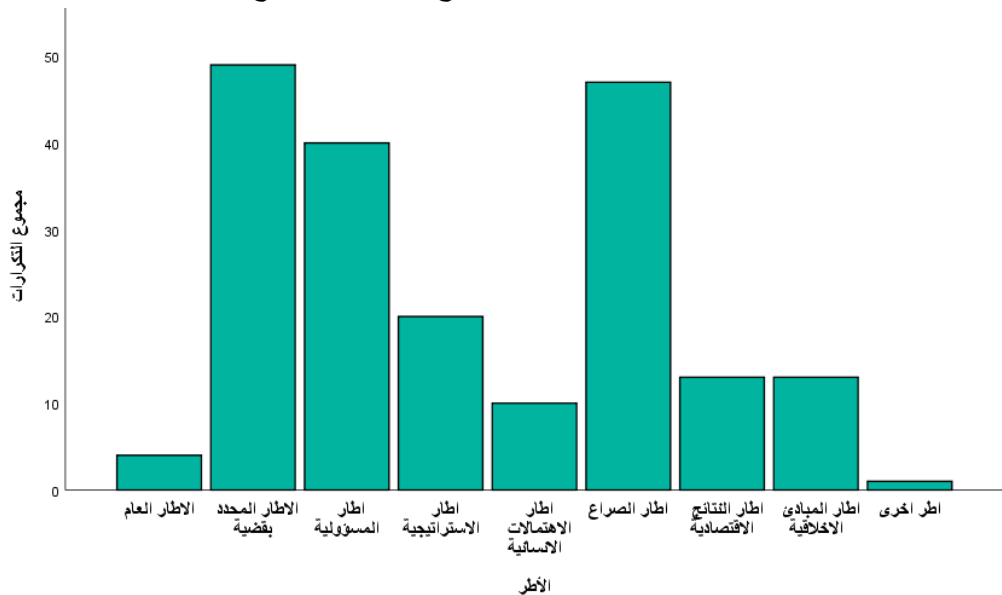
المصدر: المؤلف- 2023

الشكل 2: المعالجات والبرامج:



المصدر: المؤلفة- 2023

الشكل 3: الأطر المستخدمة في علاج القضايا في البرامج عينة الدراسة.



المصدر: المؤلفة- 2023

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين أساليب المعالجة المستخدمة في طرح القضايا في البرامج عينة الدراسة، ونظرا لأن البيانات لا تتوزع طبيعيا فقد تم استخدام اختبار كروسكال - واليس البديل اللا معلمي لاختبار تحليل التباين في اتجاه واحد.

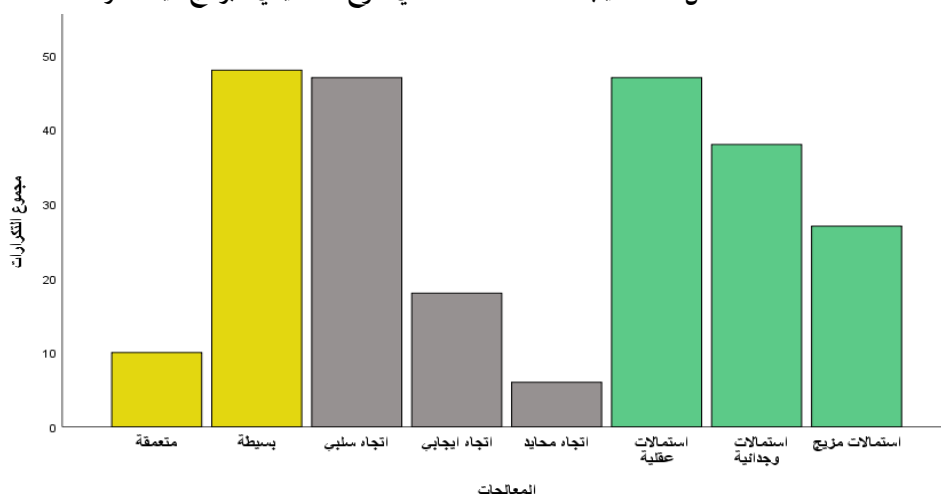
الجدول 21: اختبار (كروسكال- واليس) لاختبار معنوية الفروق بين أساليب المعالجة المستخدمة في طرح القضايا

المعالجات	متوسط الرتب	قيمة كروسكال - واليس	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعلومات	116	180.07	7	0.000
	268			
اتجاه المعالجة	264			
	148			
	100			
الاستمالات	264			
	228			
	184			
متعمقة				
بسيطة				
اتجاه سلبي				
اتجاه ايجابي				
اتجاه محايد				
استمالات عقلية				
استمالات وجدانية				
استمالات مزيج				

المصدر: المؤلف- 2023

تشير نتائج اختبار كروسكال - واليس في الجدول (21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر المستخدمة حيث بلغت مستوى الدلالة اختبار كروسكال أقل من 0.0001 وهي اقل بكثير من مستوى الدلالة المفترض 0.05، كما يشير كروسكال في ترتيب الرتب ومن الرسم البياني (4) يتضح أن أساليب المعالجة البسيطة كانت الأكثر استخداما، أما بالنسبة لاتجاه المعالجة فقد كان الاتجاه السلبي هو الأكثر استخداما في اتجاه المعالجة، أما بالنسبة للاستمالات فقد طغت الاستمالات العقلية.

الشكل 4: أساليب المعالجة المستخدمة في طرح القضايا في البرامج عينة الدراسة.



المصدر: المؤلف- 2023

7. خلاصة الدراسة:

سعت الدراسة للتعرف على أطر معالجة البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن، من خلال تحليل محتوى 49 حلقة من سبعة برامج تبث على الفضائيات اليمنية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها بواقع سبع حلقات من كل برنامج والبرامج هي: برنامج "مع معجب" على "قناة الساحات" ذات التوجه المؤيد لجماعة الحوثي، وبرنامج "غاغة" على قناة "سهيل" ذات التوجه المؤيد للحكومة الشرعية، وبرنامج "الحاصل" على "قناة المسيرة" القناة الرسمية لجماعة الحوثي، وبرنامج "رئيس القصر" على قناة يمن شباب ذات التوجه المؤيد للحكومة الشرعية، ولكنه انتهج نهجاً نقدياً وساخراً من جميع أطراف الصراع في اليمن وحلفائهم مع تركيز أكبر على جماعة الحوثي، وبرنامج "فاهم غلط" على قناة "عدن المستقلة" ذات التوجه المؤيد للمجلس الانتقالي الجنوبي وتتبنى خطاباً مؤيداً لانفصال الجنوب، وتنتقد جماعة الحوثي، والحكومة الشرعية، وبرنامج "ليش كذا" على قناة "المهرة" التي تتبنى خطاباً ينتقد جماعة الحوثي من جهة والتدخل الإماراتي وأدواته في المحافظات الجنوبية من جهة أخرى، وبرنامج "امسك نفسك" على قناة "الغد المشرق" وتتبنى خطاباً ساخراً ضد أطراف الصراع في اليمن وبشكل مركز على جماعة الحوثي وحزب التجمع اليمني للإصلاح، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- 1- تصدر الموضوع السياسي قائمة المواضيع المتناولة في البرامج عينة الدراسة بنسب تراوحت بين ال 37% و 21%، تليها المواضيع العسكرية، ثم الأمنية، ثم الاجتماعية، ثم المواضيع الدينية، الاقتصادية، التعليمية والثقافية.
- 2- تنوع الأشكال البرمجية المستخدمة ويتصدرها في كل البرامج الحديث المباشر ثم التمثيل، ثم الغناء ثم الشكل الحوارية.
- 3- استخدمت اللهجة المحلية بنسبة 49%، تلتها اللهجة البيضاء بنسبة 42%، وأخيراً اللغة العربية الفصحى بنسبة 9%.
- 4- جاء هدي إدانة الطرف الآخر والنقد في الترتيب الأول بنسبة 21% وفي الترتيب الثاني هدي تحسيد الواقع بشكل ساخر، والشرح والتفسير بنسبة 20% لكل منهما.
- 5- أهم المصادر التي اعتمدت عليها البرامج عينة الدراسة الإعلام بنسبة 45% ثم وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 28%، ثم الشخصيات العامة، والمصادر الرسمية.
- 6- تصدرت المقارنة أساليب النقد والسخرية المستخدمة بنسبة 21%، ثم التهويل والتهوين بالنسبة نفسها 19% ثم بنسب متقاربة التورية والتلاعب بالألفاظ، وأخيراً التقليد الساخر.
- 7- بالنسبة لنوع معالجة البرامج فقد كانت المعلومات المقدمة بسيطة في أغلب البرامج، واتجاه المعالجة غلب عليه الاتجاه السليبي، وكانت الاستمالات العقلانية هي الأكثر استخداماً.
- 8- تصدر الإطار المحدد بقضية بنسبة 25% في جميع البرامج، ثم إطار الصراع بنسبة 25%، ثم إطار المسؤولية بنسبة 20%.

9- تنوعت وسائل الإبراز والجذب المستخدمة في البرامج عينة الدراسة، ويظهر الاعتماد الأكبر على المواد المؤرشفة المأخوذة من مصادر أخرى ونسبة 24%، ثم الجرافيكس بنسبة 23%، ثم استخدام الصور الموضوعية، ونسب متقاربة استخدمت مقاطع من أعمال درامية وكوميديّة.

10- أظهرت النتائج القوى الفاعلة بشكل سلبي أو إيجابي في البرامج عينة وفي المرتبة الأولى ظهر الحوثيون وحلفاؤهم، والحكومة الشرعية وحلفاؤها في المرتبة الثانية ثم التحالف العربي والمجلس الانتقالي.

11- تصدر الاستشهاد بالأحداث والوقائع مسارات البرهنة المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة، ثم عرض وجهة نظر، ثم مسار ربط الأحداث القبلية والبعدية.

ومن خلال اختبار الفروض خلصت الدراسة إلى:

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأطر المستخدمة وأسلوب معالجة البرامج عينة الدراسة للقضايا المطروحة.

2- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة.

3- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين أساليب معالجة القضايا وبين البرامج عينة الدراسة.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر المستخدمة في معالجة القضايا في البرامج عينة الدراسة.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعالجة المستخدمة في تناول القضايا في البرامج عينة الدراسة.

توصيات الدراسة وما تثيره من دراسات مستقبلية:

في إطار ما تم عرضه، وكون البرامج الساخرة يمكن أن تكون واحدة من وسائل رفع الوعي والمشاركة السياسية والمجتمعية، كما يمكن أن تساهم في نشر خطاب الكراهية بكل ما له من تأثيرات سلبية تقدم الباحثة التوصيات والمقترحات التالية:

1- تكثيف جهود التربية الإعلامية للجمهور للتعامل بوعي ورشد مع المحتوى الإعلامي الذي يقدم لهم.

2- إنجاز ميثاق شرف إعلامي أخلاقي للبرامج الكوميديّة الساخرة، وتفعيل تطبيق هذا الميثاق من أجل مواجهة التجاوزات، وما قد تقدمه من خطاب كراهية.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول المعايير القيمية والأخلاقية والمهنية لهذه النوعية من البرامج ومدى التزامها بتلك المعايير.

4- تناول هذه النوعية من البرامج بالدراسة الكيفية.

8. قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

1. إسماعيل، محمود حسن، وآخرون. (2017). أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي. دراسات الطفولة، 20(75)، 45-51.
2. إسماعيل محمود، مرجع سابق (75)، 45-51.
3. إسماعيل محمود، المرجع السابق (75)، 45-51.
4. البدور تقي. (2017). تحليل مضمون برامج السخرية السياسية في الإعلام الأردني: البرامج التلفزيونية "تشويش واضح" و"حكى جرايد" نموذجًا [رسالة ماجستير غير منشورة]. الأردن: معهد الإعلام الأردني.
5. البنا أنور، محمد علي، وإبراهيم جمعة. (2020). أطر تقديم الأداء الحكومي بالبرامج الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية لبرنامج "لايف من الدوبلكس". مجلة بحوث التربية النوعية، (57)
6. حامد أمينة. (2022). أخلاقيات البرامج الساخرة ومدى الالتزام بالمعايير المهنية: دراسة تحليلية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد التاسع، العدد 44
7. الحمود عبد الله، الشامي علاء وبن صفية عبد اللطيف (2016): أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية دراسات حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية. قناة السويس الجديدة" بمصر "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب. دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال والإعلام والاقتصاد.. تكامل الأدوار في خدمة التنمية. الرياض، أبريل 2016م.
8. حيدر، عبد اللطيف. (2019). البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: فاعلية الخطاب النقدي وآليات اشتغاله [رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات].
9. الداودي سبنهات (2020): تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسياسية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 4(39)
10. زعيط حكيم، وناصرة نجة. (2020/2019). القضايا السياسية الساخرة في برامج قناة الشروق: دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج ناس السطح [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام.
11. شرف جيلان. (2015). برامج النقد السياسي في مصر والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مقارنة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 50.
12. عبد العزيز بركات، السيد هناء، وفايز ولاء (2015). معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 4(2).

13. عمارة محمد (2017). أطر معالجة البرامج الكوميدية الساخرة للقضايا المجتمعية داخل المجتمع المصري: "برنامج أسعد الله مساءكم نموذجًا". المجلة العلمية لبحوث الإعلام، العدد الثاني عشر.
14. عمارة محمد، مرجع سابق.
15. عويس محمد (2008). اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال العامين 2005-2006، [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرقازيق، كلية الإعلام].
16. مصطفى، ضياء. (2014). السخرية في البرامج التلفزيونية (ط1)، (سوريا). صفحات سوريا.
17. يحيى دنيا (2003): أثر أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام: دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 4.

ثانيا المراجع الأجنبية:

18. Andersson, E. (2016). Serious news-a laughing matter? How four segments from the satirical news program Last Week Tonight with John Oliver were portrayed in American news outlets.
19. Andersson, E. (2016) op.cit.
20. Babur, M. (2011). The Daily Show with Jon Stewart: An Example of Authentic das Man? Philosopher's Rally Radboud University.
21. Becker, A. B., Xenos, M. A., & Waisanen, D. J. (2010). Sizing up The Daily Show: Audience perceptions of political comedy programming. *Atlantic Journal of Communication*, 18 (3).
22. Becker, A. B., & Haller, B. A. (2014). When political comedy turns personal: Humor types, audience evaluations, and attitudes. *Howard Journal of Communications*, 25(1).
23. Harrington, S. M. (2009). Public knowledge beyond journalism: infotainment, satire and Australian television (Doctoral dissertation, Queensland University of Technology).
24. Harrington, S. M. (2009). op.cit.
25. Popkin, M. E. (2012). The Role and Impact of "The Daily Show with Jon Stewart": Taking Satire Seriously On A "Daily Show" Basis. *Inquiries Journal*, 4(09).
26. Preston, P. (2008). Making the news: Journalism and news cultures in Europe. Routledge.
27. Ted Baehr & Tom Snyder (2010). Culturally Corrosive Comedy *Christian Research Journal*, 33(2).
28. Toby Bolsen, James Druckman. How Frames Can Undermine Support for Scientific Adaptations: Politicization and the Status-Quo Bias. *Public Opinion Quarterly*, Volume 78, Issue 1, Spring 2014.
29. Youdah, A. (2019, August). The Role of Satirical Entertainment Programs in Shaping the Attitudes of the Political Public.